مجلة علمية نصف سنوية محكمة
تعنى بالسيرة النبوية وأدبياتها

تنشر البحوث بثلاث لغات:
العربية، والإنكليزية، والفرنسية

تصدر عن العتبة العباسية المقدسة
دار الرسول الأعظم ﷺ

السنة الرابعة.. المجلد الرابع.. العدد السابع
لسنة ٢٠٢٤م ١٤٤٦هـ

حادثة بني قريظة من وجهة نظر الاستشراق الإيطالي

م.م. عباس قاسم عطية المرياني

قسم التاريخ / كلية التربية للبنات / جامعة البصرة / العراق

abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

مجلة نبيّنا
Journal Homepage: http://nabiyuna.com
ISSN: 2789-4290 (Print) ISSN 2789-4304 (Online)

حادثة بني قريظة
من وجهة نظر الاستشراق الإيطالي

عباس قاسم عطية المرياني[١]

١ جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ ، العراق
abbas.alansary@uobasrah.edu.iq
ماجستير في التاريخ الإسلامي/ مدرس مساعد

تاريخ التسلّم : ٨ / ٢ / ٢٠٢٤
تاريخ القبول : ٢٠/ ٤/ ٢٠٢٤
تاريخ النشـر : ١/ ٦ / ٢٠٢٤
السنة(٤)-المجلد(٤)
العدد(٧)
ذو القعدة ١٤٤٦هـ
آيار ٢٠٢٤م
DOI: 10.55568/n.v4i7.103-126

CC BY NC

الملخص

تعد السيرة النبوية وما تخللتها من أحداث ومواقف محل نقد عند المستشرقين، سواء وُجِد لهذه الأحداث والمواقف تفسير منطقي أم لم يوجد؛ لذا عمد المستشرقون لاسيما مستشرقي إيطاليا إلى النظر في السيرة النبوية بمنظار خاص، فإن وجدوا ما هو صحيح لجأوا الى مناهجهم الخاصة لتفسير هذا الحدث أو محاولة نكرانه متعذرين بعدم إيمانهم بالمصادر الإسلامية، وإن وجدوا ما هو خاطئ اعتمدوا هذه المصادر الإسلامية من أجل إثباته.

وكان لحادثة بني قريظة سنة ٥ للهجرة تفسيرات مختلفة عندهم ، ليس للحادثة فقط بل حتى لبنود الوثيقة التي عقدها النبي محمد ﷺ مع جميع القبائل وبضمنها اليهودية، فجاءت تفسيرات المستشرقين الإيطاليين منكرة لبعض بنود الوثيقة، وأخرى أنكرتها برمّتها.

لذا سنتناول ببحثنا هذا أصل القبائل اليهودية ووجودها في الحجاز، وطبيعة علاقتهم بدولة الإسلام، وموقف المستشرقين الإيطاليين من وثيقة المدينة ومن حادثة بني قريظة.

الكلمات المفتاحية: النبي محمد ﷺ- الاستشراق الإيطالي- السيرة النبوية- بنو قريظة- وثيقة المدينة- اليهود.

المبحث الأول

نسب بني قريظة وقدومهم ليثرب

بنو قريظة جماعة من اليهود يرجع نسبهم الى بني النحام ابن ينحوم بن عوف بن قيس بن فنحاص بن العازر بن الكاهن بن هارون بن عمران بن قاهث بن لاوى، وهم إخوة بني النضير وهدل[١]، فهم من أولاد النبي هارون ﷺ، ويذكر ابن هشام نسبهم باختلاف عن ابن حبيب، فهم بنو الخزرَج من الصَّريح بن التّوأمان [التومان] بن السبط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النخام [النحام] بن تنحوم بن عازر بن عُزرى بن هارون بن عمران بن يصهر بن قاهث [قاهت] ابن لاوي بن النبي يعقوب ﷺ، وهو إسرائيل بن النبي إسحاق ﷺ بن النبي إبراهيم ﷺ[٢]، ويذكر أن سبب تسميتهم قريظة ؛ لأنهم نزلوا جبل يقال له قريظة فنسبوا إليه، وقيل إن قريظة اسم لجدهم[٣]، نزل هو وأولاده قلعة حصينة بقرب المدينة فنسبت إليهم[٤].

اما ما يخص نزولهم يثرب فهناك عدة أخبار تناولت سبب وجود القبائل اليهودية في بلاد الجزيرة العربية، منها أن ابتداء نزولهم يثرب وغيرها من القرى كان في أيام الملك بخت نصر [نبوخذ نصر] الذي احتل فلسطين، فهربت بعض القبائل باتجاه الحجاز إلى هذه المواضع واستقروا بها إلى مجيء الإسلام*[٥].

وهناك أخبار تنقل أن سكن اليهود بلاد الحجاز تعود الى عصر النبي موسى ﷺ لما أظهره الله عزوجل على فرعون وأهلكه وجنوده، بعث من اليهود إلى الحجاز وأمرهم أن يقتلوا العماليق، فقدموا عليهم فقتلوهم وقتلوا ملكهم وأسروا ابناً له شابًا من أحسن الناس، فأقبلوا وهو معهم، وفي أثناء ذلك قبض الله النبي موسى ﷺ قبل قدومهم، فلما سمع الناس بقدومهم تلقوهم،

---

١ ابن حبيب، المحبر، ٣٨٧.

٢ ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ٢١.

٣ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ٥٢.

٤ السمعاني، الأنساب، ج١٣، ١٣٢.

٥ السمعاني، ج١٠، ٣٧٩.

٦ علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١٢، ٩٤.

* من أشهر ملوك امبراطورية بابل الحديثة ٦٠٥ – ٥٦٢ق م سار إلى بيت المقدس ودمَّرها وقتل بعض اليهود ونفى بعضهم الآخر، وهو ما يعرف عند اليهود بالأسر البابلي.

فسألوهم عن أمرهم، فأخبروهم بفتح الله عليهم، وقالوا: لم نبق منهم أحداً إلا هذا الفتى، قدمنا به على موسى فيرى فيه رأيه، فقالت لهم بنو إسرائيل: إن هذه المعصية لمخالفتكم نبيكم، لا والله لا تدخلوا علينا بلادنا، فحالوا بينهم وبين الشام، فعادوا الى الحجاز، وسكنوا المدينة، وكانت الحجاز أكثر بلاد الله شجراً، وأطهره ماءً، وكانت هذا أول سكنى اليهود الحجاز بعد العماليق[٨٧].

وهذه الرواية غير مقنعة ؛ لكونها تحاول تبرز قوة اليهود وشجاعتهم، ثم إن النبي موسى بإمكانه أن يرسل جيشاً منظماً إن كان يملك ذلك؛ لقتال العماليق لا أن يبعث عددًا من القبائل، ولو فرضنا صحة هذه الرواية؛ لماذا هاجرت هذه القبائل مناطقها الأصلية وسكنت الحجاز كان باستطاعتها أن تسكن المناطق المجاورة لفلسطين كالأردن أو سوريا وحتى سيناء.

ومن الأسباب التي تذكر لقدوم اليهود الى يثرب، أنهم يجدون في التوراة أن نبياً يهاجر إلى بلد فيه نخل بين حرتين، فأقبلوا من الشام ينشدون هذا البلد، فلما رأوا يثرب سبخة وحرة ونخلاً قالوا: هذا البلد الذي يكون له مهاجر النبي إليها فنزلوه[٩]؛ لانهم كانوا يعتقدون انه من بني إسرائيل، فلما تبين لهم أنه من بني إسماعيل عادوه، وأنكروا نبوته [١٠] [١١].

وهناك من جعل أصل قبائل اليهود في المدينة من العرب الذين تهودوا في اليمن وهاجروا الى المناطق الشمالية صعوداً بعد احتلال الحبشة لليمن[١٢].

ومن الروايات التي تشير الى أن قدوم اليهود الى يثرب تعود الى أيام الاضطهاد والتشريد الذي تعرضوا له من لدن الرومان الذين هاجموا فلسطين ودمروها، مما اضطرت بعض القبائل اليهودية الى النزوح، أو الهروب الى الجزيرة العربية، فاستوطنوا في يثرب، وبعضهم مناطق مجاورة ليثرب [١٣] [١٤].

والرواية الأخيرة قد تكون هي الأقرب للصواب ،إذ ترى أن الرومان قاموا بعمليات تدمير

٧ ابن النجار، الدرة الثمينة في اخبار المدينة، ٩.

٨ ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج١، ٩٨.

٩ ابن النجار، الدرة الثمينة في اخبار المدينة، ٣٧.

١٠ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القران، ج١، ٣٤٧.

١١ ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج١، ١٥٨.

١٢ بدوي، دفاع عن محمد ضد المنتقصين من قدره،٨٩.

١٣ الاصفهاني، الأغاني، ج٢٢، ٧٨.

١٤ فنسون، تاريخ اليهود في بلاد العرب، ٩.

كبيرة ضد اليهود ومدنهم في فلسطين، دفع ذلك القبائل اليهودية الى البحث على مأوى بعيد عن متناول يد الرومان، فاختاروا يثرب بسبب الطبيعة الجغرافية للجزيرة العربية حيث يصعب على الجيوش الرومانية التوغل فيها، وبالتأكيد إن القبائل اليهودية المهاجرة كانت لها اطلاع ومعرفة بمناطق الحجاز قد تكون من خلال التجارة، أو يكون لهم عناصر سكنت هذه المنطقة قبل قدومهم اليها.

المبحث الثاني

طبيعة علاقة القبائل اليهودية مع دولة الاسلام

إن رسول الله ﷺ عند قدومه إلى المدينة، عمل على تنظيم أو عقد وثيقة قانونية يلتزم جميع سكان المدينة وما حولها بها، بغية إرساء معالم دولة أساسها التعايش السلمي وانهاء التنازع والصراع الداخلي، وقد تعهدت جميع الأطراف بموجب هذه الوثيقة أن يدافعوا عن المدينة وما حولها، فضلاً عن ذلك انه قد اخذ عهداً او ميثاقاً من مختلف الطوائف اليهودية أقرت فيه أن لا تلحق أي ضرر وأذى برسول الله ﷺ وأصحابه، ولا تساعد الأعداء في حربهم على المسلمين، ولو فعلت شيئاً من ذلك يكون لرسول الله ﷺ الحق في أن يأخذ القصاص منهم على ضوء نص الوثيقة الذي يقول: ((وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم، وإنه لم يأثم امرؤ بحليفه، وإن النصر للمظلوم، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين، وإن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة))[١٥].

لم تلتزم القبائل اليهودية ببنود الوثيقة ، وأظهروا معاداتهم للنبي محمد ﷺ والمسلمين، وكانت هناك جملة من التجاوزات أو الجرائم التي عملوا عليها ، رغم ذلك كان النبي محمد ﷺ ملتزمًا معهم ببنود الوثيقة التي أقرها هو بنفسه، وحتى إن كان هناك رد فعل من المسلمين فإنه اقتصر على المسبب للجرم دون غيره من اليهود او أبناء قبيلته.

ومن هؤلاء الذين حاربوا النبي ﷺ والمسلمين كعب بن الاشرف* [١٦] أحد يهود بني النضير، الذي قاد حربًا ضروساً ضد المسلمين، وكثيرًا ما صرح بسبِّ الله سبحانه وتعالى، وسبِّ رسوله ﷺ، كما أنشد الأشعار في هجاء الصحابة، وذهب يحرض القبائل على المسلمين منهم قريش وبدأ يذكرهم بقتلاهم في بدر، بل فعل أمورًا تخرج عن أدب العرب وفطرتهم، فقد بدأ يتحدث بالفاحشة في أشعاره عن نساء المسلمين[١٧] [١٨]، ووصل به الأمر أن اتفق مع جماعة من اليهود أن

١٥ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ٣٥٠.

١٦ المرزباني، معجم الشعراء،٣٤٣.

١٧ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ١٧٩.

١٨ المسعودي، التنبيه والأشراف،٢٠٩.

* كعب بن الأشرف، الطائي اليهودي، أمه من بني النضير، كان سيداً فيهم ويكنى أبا ليلى، بكى على أهل بدر من المشركين، وشبب بنساء رسول الله ونساء المسلمين، فأمر رسول الله بقتله فقتلوه ليلاً.

يدعوا رسول الله ﷺ إلى وليمة، فإذا جاء يقتلونه، الا إن الإرادة الإلهية أفشلت مخططهم عندما أخبر الملك جبرئيل عليه السلام بأمرهم، فأنجاه الله منهم، حتى وصل الحال بالنبي ﷺ أن يقول : «اللهم اكفني بن الأشرف بما شئت في إعلانه الشّر»[١٩] [٢٠].

يضاف الى ذلك ما فعله بنو قَينُقاع * [٢١] [٢٢] في حادثة المرأة المسلمة من العرب وتصرفهم الفاحش معها بربط طرف ثوبها الى ظهرها، ولما قامت انكشفت سوءتها، وعلى إثرها حدث اقتتال بينهم وبين المسلمين [٢٣] [٢٤]، وعلى الرغم من ذلك عمل رسول الله ﷺ على حماية الأمن الاجتماعي للدولة التي باتت أفعال اليهود ومؤامراتهم تهددها، فنصحهم ورشدهم[٢٥] التزاماً منه ببنود الوثيقة التي عقدها معهم عند قدومه إلى المدينة، بغية إرساء معالم دولة أساسها التعايش السلمي وإنهاء التنازع والصراع الداخلي، الا ان تعندهم واستكبارهم كان واضحًا في ردهم عليه ﷺ فقالوا: «يا محمد إنك ترى أنا كقومك، لا يغرنك أنك لقيت قوماً لا علم لهم بالحرب، فأصبت منهم فرصة إنا والله لئن حاربتنا لتعلمن أنا نحن الناس»[٢٦] [٢٧]، أي انهم بذلك دعوه للقتال ونقضوا عهدهم الذي قطعوه معه ﷺ في الوثيقة.

اما بنو النضير[٢٨] [٢٩] **فلم يختلف حالهم عن بني قينقاع بإظهار الدسائس وتأليب القبائل على

---

١٩ الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج٦، ٢٦.

٢٠ الدياربكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ج١، ٤١٣.

٢١ الزهري، الطبقات الكبرى، ج٢، ٢٩.

٢٢ الحموي، معجم البلدان، ج٤، ٤٢٤.

٢٣ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ٥.

٢٤ المقريزي، امتاع الاسماع، ج٨، ٣٤٦.

٢٥ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ١٧٢.

٢٦ الطبري، ١٧٢.

٢٧ الصالحي، سبل الهدى والرشاد، ج٤، ١٧٩.

٢٨ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ٤٩.

٢٩ الاصفهاني، الأغاني، ج٢٢، ٧٧.

* بنو قينقاع قبيلة من اليهود كانوا يسكنون المدينة، وهم من موالي الخزرج، وحلفاء لعبد الله بن أبيّ بن سلول، وكان عددهم قليلاً، وعلى الرغم من ذلك كانوا يتباهون بقوتهم، وكانت مهنتهم صناعة الحلي اي الصياغة.

** بنو النضير قبيلة يهودية سكنت المدينة المنورة، وهي فخذ من قبيلة جذام، الا انهم تهودوا، ونزلوا بجبل يقال له النضير فسموا به، ويذكر انهم من ولد هارون النبي عليه السلام، قد قدموا من فلسطين.

المسلمين، وأول مؤامراتهم في أثناء مجيء أبي سفيان بن حرب مع مجموعة من فرسان قريش الذين أغاروا على المدينة ليلاً، ونزل أبو سفيان على بني النضير واستقبله كبيرهم سلام بن مشكم[٣٠] [٣١]*، الذي قام بضيافته وكشف له من امور المسلمين ما سهل على أبي سفيان ورجاله بعد ذلك من الإغارة على بساتين المدينة وحرقها وتخريبها ونهبها وقتل رجلين من الأنصار[٣٢] [٣٣] [٣٤]، فضلًا عن ذلك انهم كانوا ينقلون أخبار المسلمين الى قريش قبل معركة أحُد وتحضيرات المسلمين واستعداداتهم لها[٣٥]، وآخر أفعالهم الشنيعة التي قاموا بها والتي تستحق القصاص هي محاولتهم اغتيال رسول الله ﷺ لما خرج لهم، ومعه نفر من أصحابه[٣٦] [٣٧] [٣٨].

٣٠ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ٨٠٠.

٣١ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٢، ٥٤٠.

٣٢ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ٥٥٩.

٣٣ الواقدي، المغازي، ج١، ١٨١.

٣٤ الزهري، الطبقات الكبرى، ج٢، ٣٠.

٣٥ ابن عقبة، المغازي، ٢١٠.

٣٦ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ٦٨٢-٦٨٣.

٣٧ الواقدي، المغازي، ج١، ٣٦٥-٣٦٤.

٣٨ الحلبي، السيرة الحلبية، ج٢، ٥٦٠.

* سلام بن مشكم، اليهودي كان سيد بني النضير في زمانه وصاحب كنزهم، زوجته زينب بنت الحارث التي قدمت شاة مسمومة للنبي ﷺ بعد خيبر، كان يكثر من الجدال مع رسول الله ﷺ.

المبحث الثالث

موقف المستشرقين الايطاليين من الوثيقة

إن بعض نصوص الوثيقة لم تعجب المستشرق كايتاني [٣٩] * CAETANI الذي أعطى تفسيراً حاول فيه إظهار مظلومية اليهود بالقول: «إن الكتاب المسلمين قد أساءوا فهم معنى وقيمة هذه الوثيقة، وإن الأحكام المسبقة المغرضة أربكت قرائحهم مما جعلهم يعتبرون فقرات هذه الصحيفة التي قرأوها بشكل سطحي مواثيق معاهدة مع اليهود، أنهم لم يستطيعوا أن يفسروا بطريقة أخرى وجود تلك الوثيقة حيث بدت موادها لهم باعتبارهم مؤمنين غير مفهومة: أي أنهم لم يستطيعوا أن يسمحوا بكون النبي قد عقد ميثاقا مع الكفار أعداء الله عزوجل وفهموا الصحيفة على أنها موادعة مع اليهود وحدهم، ولذلك فقد توصلوا بالكاد إلى هذا المفهوم المغلوط الذي أعاد كتابته المؤرخون بنفس الشكل ويرددونه كل عن غيره بنفس الثقة العمياء وغير العقلية التي يتسم بها الشرقيون دون أن يحاولوا تمحيصها أو تحقيقها وهو شيء مع ذلك سهل جدا إذا درسنا الصحيفة بإمعان»[٤٠].

ويضيف أيضاً محاولاً جعل النبي محمد ﷺ يتيحن الفرص على اليهود للتخلص منهم دون سبب مقنع بقوله: «وهذا الخطأ مثل دفعة كبيرة لأنه استخدم كحجة لصالح النبي محمد ﷺ في سننه المغرضة التي أرادت ان تصف اليهود بأنهم يحنثون بأيمانهم وينقضون المعاهدات وانهم يضرون بالسلام العام»[٤١].

لا عجب مما يذكره كايتاني الذي نقده العديد من المستشرقين والمؤرخين العرب؛ بسبب نزعته المفرطة في التشكيك منهم ابن جلدته اليساندرو بوزاني [٤٢] Alessandro Bausani [٤٣] ** الذي

٣٩ العقيقي، المستشرقون، ج١، ٤٢٩.

٤٠ بدوي، دفاع عن محمد ضد المنتقصين من قدره، ٩٥.

٤١ بدوي، ٩٦.

٤٢ العقيقي، المستشرقون، ج١، ٣٩٧.

٤٣ حمدان، طبقات المستشرقين،١٠٨.

* كيتاني، ولد ليون كايتاني في روما في ١٢ سبتمبر ١٨٦٩م وتعلم في جامعة روما، وحصل على الاجازة منها، كانت ثروته تقدر بخمسة ملايين ليرة ذهبية صرفها على اجراء البحوث والدراسات العلمية والأدبية من أهم أعماله حوليات الإسلام.

** مستشرق إيطالي مولود عام ١٩٢١، درس اللغات الشرقية وعين مدرساً للغة الفارسية في روما، له العديد من المؤلفات عن الإسلام والحضارة الغربية، والطابع الديني الجديد في الإسلام ورسائل اخوان الصفا وغيرها.

يقول عنه: «أنا شخصياً لا أشارك جميع المستشرقين أو معظمهم تقريباً في شكوكهم الكبيرة فيما يتعلق بالمصادر التاريخية الإسلامية للسيرة، خصوصاً شكوك كايتاني التي وصلت إلى أقصى حد في كتابه حوليات الإسلام الذي توصل الى استنتاج مفاده أنه لا يمكن العثور على أي شيء حقيقي تقريباً عن محمد في التراث الإسلامي، وبسبب أسلوبه النقدي المتطرف ذهب كايتاني إلى حد قبول نظرية دروز-كوشود المعروفة حول عدم وجود السيد المسيح تاريخياً»[٤٤].

وممن انتقد كيتاني المستشرق البريطاني مونتجمري وات[٤٥] Montgomery Watt * فقد «أخذ عليه في دراساته الواسعة «حوليات الإسلام» نزعته الشكوكية المبالغة، ثم عقب قائلا: ليس من الصعب تصحيح مبالغاته في الشك.[٤٦] **

وممن نقده ايضاً المؤرخون العرب أمثال الدكتور جواد علي في كتابه تاريخ العرب في الاسلام[٤٧]. ومما ينقله عن كايتاني أنه ذهب في رأيه المتعصب وغير الواقعي إلى «أن النبي محمد ﷺ ووالده عبد الله عليه السلام لم يكونا من أهل مكة في الأصل، بل كانا من أهل يثرب أي المدينة، ثم حاول أن يجد مطعناً في النسب بإبعاده عن قريش، وبإبعاد العدنانيين عموماً عن العرب، وتحدث عن روايات أهل الأخبار في العرب المستعربة. والرسول كما هو معروف وكذلك بقية العدنانيين هم من هؤلاء العرب كما يذكر أولئك الرواة، بل ذهب إلى احتمال وجود نسب له بالإسرائيليين، وحجته في ذلك وجودهم في يثرب، وكون أهله من يثرب. وهذا التجاور والاتصال والسكنى في مكان واحد يبعث على استخراجه ورأيه إلى الالتحام في النسب والتزاوج في الرأي والعقائد وما إلى ذلك»[٤٨].

ولو فرضاً سلمنا برأيه الذي لا يقبله العقل ولا المنطق ولا الروايات سواء الإسلامية أم غيرها،

---

٤٤ Busani، Alessandro. IL Corano، Settima edizione، Bibloteca Universale Rizzoli، Milano، 1996، P.XX-XXI.

٤٥ العقيقي، المستشرقون، ج١، ٥٥٤.

٤٦ زقزوق، الإسلام في تصورات الغرب، ١٨٧.

٤٧ الموسى، الأمير كيتاني والسيرة النبوية، ٢٣-٢٥.

٤٨ علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،١٣٣.

* مونتمغري وات، مستشرق بريطاني كان عميد قسم الدراسات العربية في جامعة ادنبرا، له كتابات واسعة عن الإسلام ونبيه ابرزها محمد في مكة ومحمد في المدينة وكتابه المختصر محمد النبي ورئيس الدولة وغيرها.

** نقلاً عن الموسى، سعد بن موسى، الأمير كيتاني والسيرة النبوية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد٢٠، ٢٣.

هنا قد يتبادر الى الذهن سؤال اذا كان للنبي محمد ﷺ نسب يربطه بالإسرائيليين - حسب رأي كايتاني -، اذاً لماذا ناصب العداء لليهود وطردهم من المدينة وقتل منهم ما قتل كما يزعم بعض المستشرقين؟ ألم يكن الأجدر به أن يقربهم ويكونوا هم أنصاره بحكم النسب الذي يربطه بهم؟.

ويضيف علي: ((ولكن كيتاني ذو رأي وفكرة وضع رأيه وكوّنه في السيرة قبل الشروع في تدوينها. فلما شرع بها، استعان بكل خبر من الأخبار ظفر به ضعيفها وقويها، وتمسك بها كلها، لا سيما ما يلائم رأيه، لم يبال بالخبر الضعيف بل قواه وسنده، وعدّه حجة، وبنى حكمه عليه. ومن يدري؟ فلعله كان يعلم بسلاسل الكذب المشهورة المعروفة عند العلماء، ولكنه عفا عنها، وغض نظره عن أقوال أولئك العلماء فيها؛ لأنه صاحب فكرة يريد إثباتها بأية طريقة كانت وكيف يتمكن من إثباتها وإظهارها وتدوينها، إن ترك تلك الروايات، وعالجها معالجة نقد وجرح وتعديل، على أساليب البحث الحديث، فصار مسلكه في تدوين السيرة مسلك أولئك الذين قبلوا القصص الإسرائيلي من المسلمين، والقصص الموضوع المتأخر الذي يجافي روح القرآن وعمل الرسول، لما فيه من إغراق في رواية الخوارق وابتعاد عن حدود العقل، لظنهم أن ذلك مما يزين السيرة، ويكسبها رواء، ويقربها إلى أفهام الناس))[٤٩].

لكن هذه التخرصات والادعاءات الباطلة التي تسقط أمام الحجج الواضحة ليس لها رد الا رغبة من كايتاني في التميز والظهور، فضلاً عن إفراطه الشديد في التشكيك والتسقيط بالروايات الإسلامية.

بينما نجد المستشرقة الايطالية فرجينا فاكا Virijina.Vacca[٥٠] * تشكك أصلًا بوجود معاهدة معينة بين النبي ويهود بني قريظة، وتشير لابد أن مسألة المعاهدة مخترعة لتبرير التصرف الذي اتخذ ضدهم، وحتى تأييدهم لقريش كان غير واقعياً[٥١].

---

٤٩ علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ١٣٤-١٣٥.

٥٠ العقيقي، المستشرقون، ج١، ٤٠٥.

٥١ Encyclopedia of Islam، V. Vaca، Kuraiza، v2، p 1127.

* مستشرقة إيطالية معروفة لها الكثير من المساهمات الخاصة بالتاريخ الإسلامي، فقد كتبت عن اليهود والعرب في فلسطين ١٩٢٩ وعاونت المستشرق فنسنك في مجموعة الأحاديث ليدن ١٩٣٣، ولها آيات من القرآن فلورنسا ١٩٤٣، وكتبت في دائرة المعارف الإيطالية عن، العلويين، وفي دائرة المعارف الإسلامية عن شهيرات النساء في الإسلام.

كان الأحرى بفاكا أن تشكك بالحادثة وليس بالمعاهدة ؛لأن المصادر التاريخية تؤكد وجود هذه الوثيقة واستندت إليها الكثير من الدراسات وهي لم تكن تختص باليهود فقط، بل فيها بنود عديدة عملت على إرساء دولة المدينة، ثم إن بعض الروايات أكدت أن حادثة بني قريظة قد شابها الدس والمبالغة الكثيرة كما سنشير الى ذلك لاحقاً.

وعلى العكس من فاكا نجد المستشرق غابريلي Francisco Gabrilie[٥٢] * [٥٣] يؤيد وجود الوثيقة بقوة ، يقول عنها: «انعكست لنا أوضاع حقبة المدينة، وكذلك سياسة النبي وتكتيكاته الحكيمة، والبعيدة الأفق، وتطوير كل ذلك لصالحه في وثيقة قيمة وموثوقة لا تقبل الشك»[٥٤].

ويضيف أيضاً: «ففي هذه الوثيقة التي تنطوي على أهمية تاريخية، وقانونية، ولغوية، أعلن النبي بأن سكان المدينة المؤمنين منهم، والوثنيين، واليهود، أمة واحدة، وسعى جاهداً إلى تنظيم العلاقات بين مختلف عناصرها، موصياً إياهم بالمحافظة على بعض المعايير التقليدية المحددة السائدة في حقبة قبل الإسلام، أمثال المسؤولية الجماعية للمجموعة القبلية في حالات الفداء، وإراقة الدماء، والثأر، جنبا إلى جنب مع الواقع الجديد الذي قد حققه»[٥٥].

٥٢ العقيقي، المستشرقون، ج١، ٣٩٤.

٥٣ حامد، الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء،١٢٠.

٥٤ كبريلي، محمد والفتوحات الإسلامية، ١٥٠.

٥٥ كبريلي، ١٥١.

*فرانشيسكو غابريلي Francesco Gabrieli ولد في روما عام ١٩٠٤م، ودرس في جامعتها على كبار المستشرقين، فضلاً عن والده المستشرق الكبير جوزيه، او جوزيبي غابريلي Giuseppe Gabrielli ، وتخرج عام ١٩٢٥م، وبدأ دراسة العلوم الإسلامية، والأدب العربي في جامعة نابولي University of Naple عام ١٩٣٨م، ثم حصل على مقعد للدراسة في جامعة المعرفة في روما، وبدأ ينهال عطاؤه المعرفي الى مكتبات إيطاليا، برز في دراسة الشعر العربي الجاهلي وتطوره، وكان محققاً كبيراً في التاريخ الإسلامي، ونشر كثيراً من المقالات، واسهم في ظهور الاستشراق الإيطالي وتطوره في القرن العشرين.

المبحث الرابع

موقفهم من حادثة مقتل بني قريظة

يذكر المستشرق الايطالي دي كلاوديو لو جاكونو Lo Jacono di Claudio * في هذه الحادثة أنها تكشف الأحداث المسلحة للأمة - الأمة الإسلامية – التي تمكنت عام ٦٣٠م من إخضاع مكة الغنية لسلطتها، وفي معركة حنين أخضعت أيضا بدو مكة والحجاز، كل هذا كان مصحوبا بتدابير قسرية متزايدة ضد الجماعات اليهودية في المدينة المنورة، والتي شهدت آخرها – جماعة بني قريظة – إبادة كاملة شملت الذكور البالغين، في حين يتم بيع الأطفال والنساء قبل سن البلوغ كعبيد[٥٦].

وهنا المستشرق يشير في كلامه الى التدابير القسرية، فلا نعرف ما القصد من هذه التدابير هل كان النبي محمد ﷺ هو من يدبر المكائد لليهود أو هم من قاموا بذلك؟ خصوصاً بني قريظة وما قاموا به من دور محوري خطير في معركة الاحزاب بتواطؤهم في عمل الدسائس ضد المسلمين لما رأوا جيش الأحزاب يحاصر المدينة المنورة، بدل أن يساندوا المسلمين الذين كانوا تربطهم معهم بنود الوثيقة، الا انهم ظنوا أن جيش الأحزاب سيقضي على الإسلام والمسلمين لذلك فعلوا فعلتهم هذه.

إن ما فعله بنو قريظة بنقضهم العهد مع رسول الله ﷺ في أخطر مرحلة، وأصعب وقت، حين ضربت جيوش الأحزاب الحصار على المدينة في معركة الخندق، وفتح جبهة أخرى خلف دفاعات المسلمين، وكانوا يرسلون المعلومات عن جيش المسلمين وعن المدينة المنورة من الداخل، فاصبح المسلمون بذلك في مواجهة الأحزاب بجيوشهم من الإمام ولا يفصلهم عنهم الا الخندق، وبنو قريظة من الخلف الذين يبعثون الرسائل للمشركين، وحاولوا العبث في المدينة لتشتيت المسلمين عن حربهم المصيرية.

ولكن ما إن فشل حصار الأحزاب وتفرق شملهم وتحقق النصر للمسلمين وقُتِل عدد من فرسان قريش ومن تحالف معهم وأصيب من أصيب، حتى أحس بنو قريظة بفداحة الخطأ الذي

---

٥٦ Lo Jacono، di Claudio، Maometto e la prima espansione dell’islam، Storia della civiltà europea a cura di Umberto Eco 2014 https.//www.treccani.it/enciclopedia/maometto-e-la-prima-espansione-dell-islam_%28Storia-del-/la-civilt%C3%A0-europea-a-cura-di-Umberto-Eco%29

* لم اعثر على ترجمة له.

ارتكبوه نتيجة نقضهم العهد مع النبي محمد ﷺ.

لهذا عندما عاد النبي محمد ﷺ من معركة الخندق مستبشراً بالنصر الذي حققه بتوفيق الله سبحانه وتعالى وحنكته السياسية والعسكرية، فضلاً عن ذلك صبر المسلمين وجلادتهم في هذه الواقعة، جاء الامر الإلهي اليه بقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾[٥٧] [٥٨] [٥٩] بالتوجه الى بني قريظة[٦٠] لتخليص المسلمين والمدينة من غدرهم وشرهم، واصبح بقاؤهم يشكل خطراً على السلم الأهلي في المدينة، وطعناً للدعوة الإسلامية من الخاصرة؛ لذا تقدم رسول الله ﷺ بجيشه اليهم دون هوادة او استراحة من معركة الخندق، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام صاحب الراية في هذه الغزوة، فقام بمحاصرتهم في قلاعهم ودام هذا الحصار ما يقارب من خمس وعشرين ليلة، كل هذا ولم يستسلم اليهود او يبعثوا للنبي ﷺ كي يلتمسوا العذر عما صدر منهم، لكنهم استسلموا بعد ذلك مجبرين بعد طول الحصار[٦١] [٦٢] [٦٣] [٦٤] [٦٥] [٦٦].

وهنا يشير المستشرق فرانشيسكو غابريلي Francesco Gabrieli اعتماداً على بعض الروايات الاسلامية أن رسول الله ﷺ ترك أمر الحكم لما اقترفوه الى حليفهم سعد بن معاذ* [٦٧] نقيب قبيلة الاوس وسيدهم، فلم يذكر غابريلي اسم سعد بن معاذ بل اكتفى بالقول إن قبيلة الاوس كان لها حلف مع بني قريظة؛ لذلك شكلوا ضغطاً على النبي محمد ﷺ ليعاملهم معاملة رحيمة، فاستجاب لذلك النبي محمد ﷺ وترك أمر قرارهم لأحد صحابته من الأوس الذي كان يعاني من

٥٧ المخزومي، تفسير مجاهد،٣٥٧.

٥٨ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ٧١٥.

٥٩ الواقدي، المغازي، ج٢، ٤٩٧.

٦٠ الطبرسي، اعلام الورى بأعلام الهدى،١٠٨.

٦١ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ٧٢١.

٦٢ الواقدي، المغازي، ج٢، ٥١٢ -٥١٣.

٦٣ البغدادي، الأموال، ٢١٥.

٦٤ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ٢٤٩.

٦٥ الطبرسي، اعلام الورى، ١٠٨.

٦٦ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٠، ٢١٢.

٦٧ البصري، طبقات خليفة، ١٤٠.

* سعد بن معاذ، بن النعمان بن امرئ القيس بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث، ويقال ابن زيد بن عبد الأشهل بن جشم، يكنى أبا عمرو، من الاوس وهو نقيبهم، شارك في بدر واحد والخندق، رُمي بسهم يوم الخندق فانتقض عليه فيما بعد ومات وذلك في سنة خمس للهجرة.

جرح أصابه في أثناء الحصار[٦٨].

ذكرت الروايات التاريخية أن سعد بن معاذ حكم عليهم بقتل الرجال، وسبي النساء والذراري، وتقسيم أموالهم وأملاكهم حسب الرواية المنقولة، وقيل ان رسول الله ﷺ قال له: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقعة، فحبسوا الأسرى، وقتلوا الرجال منهم»[٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤].

وبهذا الصدد يذهب كايتاني أن سعد بن معاذ لم يكن الا مجرد منفذ لرغبة محمد في حكمه الصارم تجاه بني قريظة[٧٥]، لو ان كايتاني وما تميز به من الشك المفرط في حوادث السيرة النبوية، واستخدم هذا الشك في حادثة القتل ودراسة المصادر التي نقلتها ربما توصل الى حقيقة مرضية.

ولكن عند إنعام النظر في هذه الرواية يتضح تضارب كبير فيها؟ لماذا أوكل رسول الله محمد ﷺ أمر بني قريظة لسعد بن معاذ، حتى وإن كانوا من حلفائه؟ أليس من الأجدر أن يقوم بالحكم عليهم هو بنفسه؛ باعتباره النبي المعصوم، وصاحب الحكم الشرعي في هذه الامور؟ فضلاً عن ذلك هل ضمن رسول الله ﷺ أن حكم سعد سيكون طبقاً للشريعة الإسلامية في التعامل مع أسرى الحروب؟.

ويلمح الطبري في حكم سعد بن معاذ على بني قريظة لأمر مهم من خلال نقله لروايتين باختلاف، الأولى هي: ((فَلَمَّا انْتَهَى سَعْدٌ الى رسول الله ﷺ والمسلمين، قال رسول الله ﷺ- فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَلْقَمَةَ: فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: فَلَمَّا طلع- يعني سعدا-[قال رسول الله ﷺ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ- أَوْ قَالَ: إِلَى خَيْرِكُمْ- فانزلوه، فقال رسول الله ﷺ: احْكُمْ فِيهِمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَأَنْ تُسْبَى ذَرَارِيَّهُمْ وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ فَقَالَ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ

٦٨ كبريلي، محمد والفتوحات الإسلامية، ١٦١.
٦٩ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ٧٢١.
٧٠ الواقدي، المغازي، ج٢، ٥١٢-٥١٣.
٧١ البغدادي، الأموال، ٢١٥.
٧٢ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ٢٤٩.
٧٣ الطبرسي، اعلام الورى، ١٠٨.
٧٤ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٠، ٢١٢.
٧٥ الجميل، النبي ويهود المدينة، ٢٦٢.

بِحُكْمِ اللهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ]))[٧٦].

والثانية هي: ((وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَلَمَّا انْتَهَى سَعْدٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ والمسلمون، قال رسول الله ﷺ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، فَقَامُوا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا أبا عمرو، ان رسول الله ﷺ قَدْ وَلاكَ أَمْرَ مَوَالِيكَ لِتَحْكُمَ فِيهِمْ فَقَالَ سَعْدٌ: عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ أَنَّ الْحُكْمَ فِيهَا مَا حَكَمْتُ! قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وعلى من هاهنا؟ - في الناحية التي فيها رسول الله ﷺ، وهو معرض عن رسول الله ﷺ أجلالا له- فقال رسول الله ﷺ: نَعَمْ، قَالَ سَعْدٌ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ بِأَنْ تُقْتَلَ الرِّجَالُ، وَتُقْسَمَ الأَمْوَالُ، وَتُسْبَى الذَّرَارِيُّ وَالنِّسَاءُ))[٧٧].

فنجد في الرواية الأولى تذكر أن سعد بمن معاذ صرح بالقول ((تقتل مقاتلتهم))، وهنا قد يذهب بعضهم بالقول يقصد بمقاتلتهم من بلغ العمر الذي يمكنه من حمل السلاح، ونحن نقول أيضا ربما يقصد من حملوا السلاح وقاتلوا المسلمين سواء ممن قد انظموا لجيش الأحزاب، او ممن الذين واجهوا المسلمين في أثناء حصارهم لهم في حصنهم.

بينما تشير الرواية الثانية ((تقتل رجالهم)) وهذا الاختلاف بين الروايات فضلاً عن الاختلاف في عدد الذين تم قتلهم الذي سنتطرق له لاحقاً يعطي إشارة الى عدم دقة هذه الروايات.

ويضيف غابريلي أن الذين قتلوا من بني قريظة في هذه الحادثة التي يصفها بالمذبحة الوحشية هم ستمئة رجل[٧٨] معتمداً المصادر الإسلامية في هذا العدد، على الرغم أن الروايات الإسلامية اختلفت في عدد الذين تم قتلهم، فبعضهم يذكر أن عدد الذين قتلوا ما بين ستمئة الى تسعمئة

٧٦ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ٥٨٨.

٧٧ الطبري، ج٢، ٥٨٨-٥٨٩.

٧٨ كبريلي، محمد والفتوحات الإسلامية، ١٦٢.

رجل[٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢]، بينما ذكر بعضهم الآخر أن عددهم أربعمئة او أربعمئة وخمسون رجلا[٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧]. هذا من دون الأسرى من النساء والأطفال وكبار السن. لكن تجب الإشارة هنا الى :

ابن زنجويه في كتابه الأموال[٨٨] ينقل: ((أَن رسول الله محمد ﷺ غدا إِلى بني قريظة، فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فقضى بأَن يقتل رجالهم، وتقسم ذرارِيهم وأَموالهم، فقتل منهم يومئذ أَربعون رجلا)).

لم يصرح البغدادي أبو عبيد بن سلام في كتابه الأموال[٨٩] بالعدد بل اكتفى بالقول ((فقتل منهم يومئذ كذا وكذا))، الا ان محقق الكتاب يشير في الهامش أن النسخة الشامية ذكرت أربعين رجلا.

ان هذا التعارض في الروايات في عدد القتلى يدل على عدم دقتها وصحتها، فهناك من يذكر أن العدد ما بين الستمئة والسبعمئة، والآخر ما بين السبعمئة والثمانمئة، وهناك من يوصلهم ما بين الثمانمئة والتسعمئة.

من المحتمل أن تكون رواية قتلهم من الروايات الموضوعة، او دس اليهود الإسرائيليات فقد سمح لهم بنو أمية في زمن حكمهم بالحرية في رواية الأخبار والتفسير، وبرز عدد منهم

٧٩ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ٧٢١.
٨٠ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٢، ٢٥٠.
٨١ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ١٨٦.
٨٢ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢، ٣١٦.
٨٣ النسائي، السنن الكبرى، ج٥، ٢٠٧.
٨٤ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢، ٦٠٣.
٨٥ الطبرسي، مجمع البيان، ج٨، ١٤٩.
٨٦ المجلسي، بحار الانوار، ج٢٠، ٢١٢.
٨٧ الطباطبائي، تفسير الميزان، ج١٦، ٣٠٢.
٨٨ ابن زنجويه، الأموال، ٢٩٩.
٨٩ البغدادي، الأموال، ١٩٣.

مثل كعب الاحبار* [٩٠]، وتميم الداري** [٩١ ٩٢ ٩٣] وغيرهم، فضلًا عن ذلك ظهور التدليس[٩٤] ***في الرواية الذي كان له الأثر في نقل روايات غير صحيحة، فرواية قتل بني قريظة هذه مجدت اليهود، وأظهرت مظلوميتهم، وشجاعتهم في تلقي القتل.

إن عدد أربعين رجلا قد يكون منطقياً، فقد يكون هؤلاء الأربعون هم من زعامات بني قريظة، او من قاموا بقتال المسلمين أي حملوا السلاح.

ويذكر أيضا أن بني قريظة لما استسلموا قد قدموا بهم الى المدينة، وأنزلوهم في دار بنت الحارث امرأة من بني النجار، ثم ذهب رسول الله ﷺ الى سوق المدينة، وأمر بحفر خنادق، فقتلوهم، ورموهم فيها[٩٥] [٩٦].

اذا كان العدد حسب ما نقل ما بين ستمائة، او تسعمائة، فكيف بدار صغيرة لا تتسع لهذا العدد أن يشغلها هذا الكم الهائل، الذي يحتاج ما يقارب عشرة أضعاف هذه الدار كحد ادنى، هذا اذا شملنا الذين تعرضوا للقتل فقط، اما اذا عددنا النساء، والصبيان، وكبار السن فنحتاج الى أضعافٍ مضاعفة.

ثم إن رسول الله ﷺ حفر خنادق في سوق المدينة ألقيت فيه جثث القتلى! الم يجد مكاناً غير هذا لدفنهم فيه!! والمعلوم أن السوق مكتظ بالناس، ألم يفكر رسول الله ﷺ في انتشار الأوبئة والأمراض من كثرة عدد الجثث؟ من ذلك يبدو أن العدد كان مبالغًا فيه بشكل كبير او ان الحادثة كلها ملفقة.

٩٠ الدينوري، المعارف، ٤٣٠.

٩١ ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج١، ٢١٥.

٩٢ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٢، ٤٤٢-٢٢٨.

٩٣ الزهري، الطبقات الكبرى، ج٧، ٤٠٨-٤٠٩.

٩٤ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ٥٤٦.

٩٥ ابن هشام، السيرة النبوية، ج٣، ٧٢١.

٩٦ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ١٨٦.

* كعب الاحبار، كعب بن ماتع، ويكنى أبا إسحاق، وهو من حمير وكان على دين اليهود، فأسلم هناك ثم قدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب، ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفى بها سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان.

** تميم الداري، تميم بن اوس بن خارجة الداري، كان نصرانيا فاسلم عام تسعة للهجرة، سكن المدينة المنورة، ثم انتقل الى الشام فسكن بيت المقدس.

*** التدليس، من الدلس تأتي بمعنى الظلمة، وتأتي بمعنى الخديعة، والتكتم. والتدليس في الإسناد هو أن يحدث عن الشيخ الأكبر، ولكنه لم يره، وإنما سمع ممن هو دونه، وهذا ما فعله جماعة من الثقات.

وهناك رواية تثبت أن هذا العدد غير صحيح فتذكر: ((وكان الذين يلون قتلهم أي يقومون بالقتل علي بن أبي طالب والزبير بن العوام، فقتلوا عند موضع دار ابن أبي الجهم فسالت دماؤهم حتى بلغ أحجار الزيت))[٩٧].

لماذا من قام بالقتل الامام علي ﷺ والزبير بن العوام فقط، لماذا لم يشترك معهم الصحابة الآخرون سواء من المهاجرين او الأنصار، هذا دليل أن الرواية موضوعة وضعها بنو أمية نظراً لحقدهم على العلويين والزبيريين الذي قاموا بالعديد من الثورات إبان الحكم الأموي، فأرادوا الصاق هذه الحادثة بهاتين الشخصيتين دون غيرهم، ثم هل يتمكن شخصان من قتل هذا العدد الكبير – إن صح العدد – في يوم واحد الا اذا كان العدد كما اتفقنا هم أربعين من كبار بني قريظة، او ممن تواطؤوا مع جيش الأحزاب او حملوا السلاح بوجه المسلمين.

فضلا عما سبق فإن عددًا من الدراسات الحديثة ككتاب مجزرة بني قريظة بين القرآنية والتدليس التاريخي للدكتور نور الدين أبو لحية التي تناولت غزوة بني قريظة، نفت هذا العدد من القتلى، ونفت قيام سعد بن معاذ بإصدار الحكم عليهم وفق تحليل منطقي.

ثم إن غابريلي ينتابه نوع من عدم الدقة او التعمد في ذلك عند تناوله للحادثة يذكر: «وكان القرار قتل جميع الرجال واستعباد slavery النساء والأطفال))[٩٨]، ويعود في الصفحة نفسها، فيقول: «وبتصفية بني قريضة من دون ترك أي احياء...))[٩٩] فهنا يشمل الجميع دون تمييز النساء والأطفال، بذلك يخلط الاحداث مرة بذكر انه قتل ستمئة رجل، ثم يذكر انه لم يترك أحياء منهم.

ويختم قوله بوصف أخلاق اهل جزيرة العرب لم تكن أخلاقًا نصرانية، ويقصد المسلمين بالذات أخلاقهم ليست كأخلاق النصارى أبناء جلدته فيقول: «ان هذه الأشياء [يعني قتل بني قريظة] انما وقعت في جزيرة العرب، ولم تكن أخلاق أهلها نصرانية، ولا حديثة»[١٠٠].

نقول له كان الإسلام وما يزال دين الحب والتسامح، ويميز الإنسان باعتباره القيمة الاسمى

٩٧ السرخسي، شرح السير الكبير، ج٢، ٥٩٢.
٩٨ كبريلي، محمد والفتوحات الإسلامية، ١٦١.
٩٩ كبريلي، ١٦٢.
١٠٠ كبريلي، ١٦٢.

في هذا العالم، كما إن الله سبحانه وتعالى لما ارسل نبيه ﷺ انما ارسله لكل البشر، وليس لناس دون غيرهم، وعندما يخبر الله بالقول: ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ**﴾ (ال عمران: ١١٠)، فهذا تصريح الهي بخير هذه الأمة أي الأمة الإسلامية، وتميزها من باقي الأمم.

فعلى المستشرقين عندما يرموا أعمال القتل والوحشية على أبناء الجزيرة العربية، ويقصدون بذلك اهل الإسلام، ويعللون أن أهلها لم يكونوا نصارى، عليهم أن يعودوا الى حقبة محاكم التفتيش التي حدثت في إسبانيا النصرانية وما قامت به تجاه المسلمين، فقد عملت هذه المحاكم أعمالاً وحشية لا يتقبلها العقل البشري، كان من طرق تعذيبها تفتيت أعضاء المحكوم وتكسيرها، كذلك دفن الشخص حياً حتى المات، ومن طرقهم البشعة أيضا قطع أيدي السجين ورجله ولسانه حتى الموت، وغيرها الكثير من الاعمال التي روعت البشر ولا سيما المسلمون في اسبانيا[١٠١].

فلا عجب هذا ديدنهم فهم ينعقون ويصرخون دائماً ضد أي تعرض لليهود، فلماذا لا يطلعون على جرائم اليهود ولا سيما في العصر الحديث، فقد قام اليهود بعد الحرب العالمية الثانية باعتقال الألمان المدنيين، رجالاً، ونساءً، وأطفالاً، وتعرضوا لأبشع انواع التعذيب في معسكرات خاصة بذلك، وقتلوا تحت التعذيب نحو ٨٠ ألف الماني، ومعسكر واحد قتل ما يزيد على ١٥٠٠، وهرب قائد هذا المعسكر إلى إسرائيل التي امتنعت عن تسليمه لمحاكمته[١٠٢].

والمثال الآخر ما يحدث للمسلمين الفلسطينيين حالياً، فهو من أبشع الجرائم التي يرتكبها اليهود الصهاينة ضد الإنسانية في ظل وجود منظمات مثل حقوق الأنسان، وحقوق الأطفال وحقوق المرأة، الا ان الصهاينة ضربوا كل ذلك عرض الحائط وسط صمت كبير ممن يدعون الإنسانية تحت راية النصارى الذين يصفهم فرانسيسكو غابريلي Francesco Gabrieli بأخلاقهم العالية حتى وصل عدد الضحايا من الرجال والنساء والأطفال الى ما يقارب من ثمانية الاف في سنة ٢٠٢٣ ناهيك عن المجازر السابقة.

---

١٠١ حتاملة، الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة، ١١٣٤-١١٣٦.

١٠٢ شرف، الهولوكوست المعكوس، ٩-١٠.

الخاتمة

إن حادثة بني قريظة من حوادث السيرة النبوية التي تناولتها الدراسات العربية والاستشراقية، فنجد بعض الدراسات أثبتت هذه الحادثة وعدد القتلى بحكم أنهم غدروا بالمدينة ووجود بنود في الوثيقة تلزم أخذ القصاص منهم، والدراسات الاستشراقية تلقفت هذه الآراء واخذتها حجة لاتهام النبي ﷺ والمسلمين بأبشع الصور.

وبإجراء مقارنة بين المصادر الإسلامية نجد اختلافًا كبيرًا في العدد، فلم تستقر على عدد محدد ووصل بهم الحال الى المبالغة فيه من دون النظر أن النبي محمد ﷺ قد أرسل رحمة للعالمين وليس سفاكًا للدماء او سفاحًا، كما ان تعارض الروايات في عدد القتلى يدل على عدم دقتها، فمرة يقتصر العدد ما بين الستمائة والسبعمائة، ومرة بين السبعمائة والثمانمائة، والبعض أوصلهم الى الثمانمئة والتسعمئة.

ويجب أن لا نضع كل اللوم على المستشرقين الايطاليين فحسب، بل يجب نقد الروايات الإسلامية التي نقلت العديد من الروايات التي تسيء للنبي محمد ﷺ دون تدقيق أو تحقيق منها حادثة مقتل بني قريظة.

ونجد أن أغلب المستشرقين وبضمنهم الايطاليون يجعلون من حوادث اليهود في عصر الرسالة هدفًا للطعن بالرسالة الإسلامية، والدفاع عن اليهود إرضاءً لهم وتقرباً لمؤسساتهم الماسونية التي تسيطر على أوربا.

وأخيراً على الرغم من المنهج الذي يتبعه الاستشراق الإيطالي في نقده وتشكيكه للمصادر الإسلامية لكنهم عند دراستهم لحادثة فيها مساس بالإسلام ورسوله يعملون على إثباتها بكل الطرق ويعتمدون المصادر نفسها التي نقدوها سابقاً.

المصادر

القرآن الكريم

ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٦٥م، اسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، لا.ت.

ابن النجار، الدرة الثمينة في اخبار المدينة، تحقيق وتعليق، محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، لا.ت.

ابن حبيب، المحبر، تحقيق، إيلزة ليختن، دار الآفاق الجديدة، بيروت- لبنان، لا.ت.

ابن زنجويه، الأموال، تحقيق، شاكر ذيب، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٦م.

ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق، علي البجاوي، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

ابن عقبة ، المغازي، جمع ودراسة محمد باقشيش، المملكة المغربية-جامعة ابن زهر-كلية الاداب والعلوم الإنسانية-اكادير، ١٩٩٤م.

ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٨م، تفسير القران العظيم، تحقيق، يوسف المرعشلي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٩٢م، السيرة النبوية، تحقيق، مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ١٩٧٦م.

ابن هشام، السيرة النبوية، تحقيق، السقا والأبياري والشلبي، مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٥٥م.

ابي الفدا ، المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية، مصر، ط١، لا.ت.

الاصفهاني، الأغاني، تحقيق، احسان عباس واخرون، دار صادر، بيروت- لبنان، ط٣، ٢٠٠٨م.

بدوي ، دفاع عن محمد ضد المتقصين من قدره، ترجمة، كمال جاد الله، الدار العالمية للكتب والنشر، لا.ت.

البصري ، طبقات خليفة، تحقيق، سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩٩٣م.

البغدادي ، الأموال، تحقيق، محمد عمارة، دار الشروق، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٩م.

الجميل، النبي(صلى الله عليه وآله) ويهود المدينة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١؛ تاريخ العرب في الإسلام، منشورات الجمل، بيروت- لبنان، ٢٠٠٩.

حامد، الإسلام ورسوله في فكر هؤلاء، دار الشعب، القاهرة، لا.ت

حتاملة، الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة، مطابع الدستور التجارية، ٢٠٠٠م.

الحلبي، السيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت- لبنان، لا.ت.

حمدان ، طبقات المستشرقين، مطبعة مدبولى، لا.ت.

الحموي، معجم البلدان، دار احياء التراث العربي،

بيروت- لبنان، ١٩٧٧م.

الدياربكري، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر، بيروت- لبنان، لا.ت.

الدينوري، المعارف، تحقيق، ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، لا.ت.

الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق، عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٧م، سير اعلام النبلاء، تحقيق، شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط٩، ١٩٩٣م.

الزهري، الطبقات الكبرى، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٦٨م

السرخسي، شرح السير الكبير، تحقيق، صلاح الدين المنجد، مطبعة مصر، ١٩٦٠م.

السمعاني، الأنساب، تحقيق، عبد الرحمن اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٦٢م.

شرف، الهولوكوست المعكوس، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

الصالحي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق، عادل عبدالموجود، علي معوض، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٣م.

الطباطبائي، تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، لا.ت.

الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القران، قدم له، محسن العاملي، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٥م، اعلام الورى بأعلام الهدى، تعليق، علي الغفاري، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

الطبري، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت-لبنان، ط٢، ١٣٨٧هـ.

العقيقي، المستشرقون، دار المعارف، القاهرة- مصر، ط٣، ١٩٦٤م.

الفيروزابادي، القاموس المحيط، تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م.

كبرييلي، محمد والفتوحات الإسلامية، تعريب وتقديم وتعليق، عبد الجبار الياسري، دار المحجة البيضاء، ط١، ٢٠١١.

المجلسي، بحار الانوار، تحقيق، عبد الرحيم الشيرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط٣، ١٩٨٣م.

المخزومي، تفسير مجاهد، تحقيق، محمد أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٩٨٩م.

المرزباني، معجم الشعراء، تصحيح وتعليق، ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٨٢م.

المسعودي، التنبيه والأشراف، تصحيح، عبد الله الصاوي، دار الصاوي، القاهرة، لا.ت، مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى به وراجعه، كمال مرعي، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت-لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.

المقريزي، امتاع الاسماع، تحقيق، محمد النميسي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩٩م.

الموسى، الأمير كيتاني والسيرة النبوية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد٢٠، ٢٠١٢.

النسائي، السنن الكبرى، تحقيق، البنداري وكسروي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، ١٩٩١م.

الواقـدي، المغـازي، تحقيـق، مارسـدن جونـس، دار الأعلمـي، بـيروت- لبنـان، ط٣، ١٩٨٩م.

ولفنسـون، تاريـخ اليهـود في بـلاد العـرب، مطبعـة الاعتـماد، مـصر، ١٩٢٧م.

اليعقـوبي، تاريـخ اليعقـوبي، دار صـادر، بـيروت- لبنـان، لا. ت.

Busani, Alessandro, IL Corano, Settima edizione, Bibloteca Universale Rizzoli, Milano, 1996. V. Vaca, Encyclopedia of Islam, Kuraiza.

Lo Jacono, di Claudio Maometto e la prima espansione dell'islam, Storia della civiltà europea a cura di Umberto Eco 2014 https://www.treccani.it/enciclopedia/maometto-e-la-prima-espansione-dell-islam_%28Storia-della-civilt%C3%A0-europea-a-cura-di-Umberto-Eco%29/

NABIYUNA

It is a Biannual academic journal of the biography of the Prophet Muhammed (P.B.U.H & H) and its literature. It is a scholarly publication featuring research studies in three languages: Arabic, English, and French. This journal is published by the Holy Shrine of Al-Abbas, Al-Rasool Al-Adam Publishing House.

The Fourth Year – Volume Four 7th Edition
2024 A.D. 1446 A.H.

Incident of Banu Qurayzah from Perspective of Italian Orientalism

Asst. Lect. Abbas Qasim Atiya Al-Murayani
Department of History / College of Education for Girls / University of Basrah; Iraq
abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

Incident of Banu Qurayzah from Perspective of Italian Orientalism

Abbas Qasim Atiya Al-Murayani[1]

1 Department of History / College of Education for Girls / University of Basrah; Iraq

abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

Master's Degree in Islamic History/Assistant Professor

Received:
08/02/2024
Accepted:
20/04/2024
Published:
01/06/2024
DOI: 10.55568/n.v3i6.117-141.e

CC BY NC

Keywords: Prophet Muhammad, Italian Orientalism, Prophetic biography, Banu Qurayzah, Medina Charter, Jews.

Abstract

by orientalists, whether these events and stances had logical interpretations or not. Hence, the orientalists, especially Italian ones, have approached the biography of the Prophet Muhammad with a particular lens. Given their lack of faith in Islamic sources, if they found something they deemed accurate, they resorted to their methodologies to interpret or attempt to deny it. Conversely, if they found inaccuracies, they relied on Islamic sources to prove them.

The Incident of Banu Qurayzah in the 5th year of Hijrah underwent various interpretations regarding the incident and the treaty's clauses concluded by prophet Muhammad with all tribes, including the Jewish ones. Italian orientalist interpretations either denied some treaty clauses or entirely rejected them.

Therefore, this research will delve into the origin of Jewish tribes and their presence in the Hijaz, their relationship with the Islamic state, and the stance of Italian Orientalists towards the Medina Charter and the Incident of Banu Qurayzah.

Section One

Lineage of Banu Qurayzah and Their Arrival in Yathrib

Banu Qurayzah is a group of Jews whose lineage traces back to Banu al-Nadir, the son of Yannhum, son of 'Awf, son of Qays, son of Fannhas, son of Al-Azhar, son of the Kahen, son of Harun, son of Imran, son of Qahith, son of Levi. They are brothers of Banu al-Nadhir and Hudayl[1], descendants of the Prophet Aaron. Ibn Hisham mentions their lineage differently from Ibn Habib, as they are traced back to Banu al-Khazraj from Sarieh bin Tawam, son of Sabt, son of Yassaa, son of Saad, son of Levi, son of Khair, son of Naham, son of Tanhum, son of Azar, son of 'Uzra, son of Harun, son of Imran, son of Yashar, son of Qahith (or Qaht), son of Levi, son of Jacob, who is also named Israel, son of Isaac, son of Abraham.[2] It's mentioned that they were named Qurayzah because they settled in a mountain called Qurayzah and were attributed to it. Some say Qurayzah is the name of their grandfather[3] [4] , who settled with his children in a fortified castle near the city.[5]

Regarding their settlement in Yathrib, several accounts discuss the reasons for the presence of Jewish tribes in the Arabian Peninsula. One account suggests that their initial arrival in Yathrib and other villages was during the reign of King Nebuchadnezzar, who conquered Palestine. Some tribes fled towards the Hijaz and settled there until the advent of Islam.* [6]

There are also narratives indicating that Jewish settlement in the Hijaz dates back to the time of Moses, when Allah manifested His power upon Pharaoh and his army,

1 Ibn Habib, Al-Muhabbir, p. 387.

2 Ibn Hisham, Al-Seerah Al-Nabawiyyah, Vol. 1, p. 21.

3 Al-Ya'qoubi, Tarikh Al-Ya'qoubi, , Vol. 2, p. 52.

4 Al-Sam'ani, Al-Ansab, Vol. 13, p. 132.

5 Al-Sam'ani, Al-Ansab, Vol. 10, p. 379.

6 Ali, Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, Vol. 12, p. 94.

* One of the most famous kings of the Neo-Babylonian Empire from 605 to 562 BCE attacked Jerusalem, destroyed it, killed some Jews, and exiled others, known to Jews as the Babylonian captivity.

leading to their destruction. Following this event, some Jews were dispatched to the Hijaz with the command to exterminate the Amalekites. They carried out this order, killing their king and capturing his son, a young man of noble character. However, before their arrival, Moses died. Upon hearing of their arrival, people welcomed them and inquired about their situation. The Jews informed them of God's victory and explained that they had spared only this young man, intending to seek Moses's counsel regarding him. The Children of Israel responded, objecting to their disobedience to their prophet, declaring that they should not enter their land. Consequently, they were diverted towards Greater Syria but eventually returned to the Hijaz, settling in Medina. The Hijaz was known for its abundance of trees and purity of water, making it an ideal dwelling place for the Jews after the defeat of Amalekites.[7] [8]

This narrative lacks persuasiveness as it attempts to portray the strength and bravery of the Jews. Moreover, if he possessed one, Prophet Moses could have dispatched an organized army to combat the Amalekites instead of sending individual tribes. Even if we accept the authenticity of this account, why would these tribes migrate from their original territories and settle in the Hijaz when they could have inhabited neighboring regions such as Jordan, Syria, or even Sinai?

Among the reasons cited for the Jews' arrival in Yathrib is their belief, based on the Torah, that a prophet would migrate to a land with date palms between two lava tracks. They traveled from Greater Syria in search of this land. When they encountered Yathrib, with its marshes, lava tracks, and date palms, they concluded that this was the prophesied land of migration for the prophet. Therefore, they settled there, believing it to be inhabited by the Children of Israel.[9] However, upon realizing that the descendants of Ishmael inhabited it, they rejected the prophethood of its inhabitants

7 Ibn al-Najjar, Al-Durrat al-Thameenah fi Akhbar al-Madinah, p. 9.

8 Abu al-Fida, Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, Vol. 1, p. 98.

9 Ibn al-Najjar, Al-Durrat al-Thameenah fi Akhbar al-Madinah, p. 37.

and returned.[10] [11]

Another perspective suggests that the origin of Jewish tribes in Medina lies with the Arab tribes who converted to Judaism in Yemen and migrated northward after the Ethiopian occupation of Yemen.[12]

Furthermore, some accounts indicate that the arrival of Jews in Yathrib dates back to the days of persecution and displacement they faced under the Romans, who invaded and destroyed Palestine. This forced some Jewish tribes to flee or escape to the Arabian Peninsula, where they settled in Yathrib and adjacent areas.[13] [14]

The latter account may indeed be closer to the truth. It suggests that the Romans conducted extensive campaigns to destroy Jewish communities and cities in Palestine. This compelled Jewish tribes to seek refuge far from the reach of the Romans. They chose Yathrib due to the geographical nature of the Arabian Peninsula, where it was difficult for Roman armies to penetrate. Undoubtedly, the migrating Jewish tribes were familiar with the regions of the Hijaz, possibly through trade or having contacts who resided in the area before their arrival.

10 Al-Tabrisi, Majma al-Bayan fi Tafsir al-Quran, Vol., 1 p. 347.

11 Ibn Kathir, Tafsir Ibn Kathir, Vol. 1, p. 158.

12 Budaywi, Defense of Muhammad against Those Who Diminish His Status, p. 89.

13 Al-Asfahani, Al-Aghani, vol. 22, p. 78.

14 Fensoun, The History of Jews in Arab Lands, p. 9.

Section Two

Nature of Relationship between Jewish Tribes and Islamic State

Upon his arrival in Medina, the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) worked towards organizing or establishing a legal document to which all residents of the city and its surroundings would adhere. This aimed to lay the foundations of a state based on peaceful coexistence and to end internal discord and conflict. All parties involved in this document pledged to defend the city and its surroundings.

Furthermore, the Prophet entered into agreements or covenants with various Jewish factions, in which they agreed not to harm or inflict injury upon him, his companions, or assist enemies in their war against Muslims. If they violated any of these terms, the Prophet had the right to seek retribution according to the document's terms. It stated: "Retribution shall be over through those who fight against the people of this document. Indeed, there is mutual counsel, advice, and loyalty without any intent of offense. A person is not sinful in aiding his ally. Victory belongs to the oppressed. The Jews will contribute to the believers as long as they are engaged in warfare. Yathrib is sacred for its people."[15]

The Jewish tribes did not adhere to the terms of the document and displayed animosity towards Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) and the Muslims. They committed various transgressions and crimes. Despite this, the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) remained committed to the document's terms that he had ratified. Even if there were reactions from the Muslims, they were explicitly directed at those responsible for the crimes rather than indiscriminately targeting all Jews or members of their tribe.

One of those who fought against Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) and the Muslims was Ka'b ibn al-Ashraf[16] *, a Jewish member of the Banu

15 Ibn Hisham, Al-Sirah Al-Nabawiyyah, Vol. 2, p. 350.

16 Al-Marzubani, Mu'jam al-Shu'ara, p. 343.

* Ka'b ibn al-Ashraf, Al-Tayy Al-Yahudi, his mother was from the Banu al-Nadir, he was a leader among them and was known as Abu Layla. He wept over the killed pagans of Badr. He flirted with the women of the Prophet and the Muslim women, so the Prophet ordered him to be punished.

al-Nadir tribe. He led a fierce war against the Muslims, openly insulting God and His Messenger (peace be upon him and his family). He composed poems mocking the companions of the Prophet (peace be upon him and his family) and incited tribes, including the Quraysh, against the Muslims, reminding them of their losses in the Battle of Badr. He went as far as indulging in obscenities in his poetry regarding Muslim women.[17] [18] Matters escalated when he conspired with a group of Jews to invite the Prophet (peace be upon him and his family) to a banquet to assassinate him. However, divine intervention thwarted their plan when the Angel Gabriel informed the Prophet (peace be upon him and his family) of their plot, and God saved him from them. This led the Prophet (peace be upon him and his family) to pray: "O God, suffice me against al-Ashraf however You will."[19] [20]

Additionally, there is what the Banu Qaynuqa'* [21] [22] tribe did in the incident involving a Muslim woman from the Arab tribes. They behaved indecently towards her by tying the edge of her garment to her back, causing her to be exposed. This led to a skirmish between them and the Muslims.[23] [24] Despite this, the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) worked to maintain the social security of the state, which was threatened by the actions and conspiracies of the Jews. He advised and guided them[25], in adherence to the terms of the document he had concluded with them upon his arrival in Medina, aiming to establish a state based on peaceful

17 Al-Tabari, History of al-Tabari, vol. 2, p. 179.

18 Al-Mas'udi, Al-Tanbih wa al-Ashraf, p. 209.

19 Al-Salihi, Subul al-Huda wa al-Rashad fi Sirat Khayr al-`Ibad, vol. 6, p. 26.

20 Al-Diyar Bakri, Tarikh al-Khamis fi Ahwal Anfus al-Nafis, vol. 1, p. 413.

21 Al-Zuhri, Al-Tabaqat Al-Kubra, vol. 2, p. 29.

22 Al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, vol. 4, p. 424.

23 Ibn Kathir, Al-Bidayah wa al-Nihayah, vol. 4, p. 5.

24 Al-Maqrizi, Imta' al-Asma', vol. 8, p. 346.

25 Al-Tabari, Tarikh al-Tabari, vol. 2, p. 172.

* The Banu Qaynuqa' were a Jewish tribe residing in Medina, affiliated with the Khazraj tribe and allies of Abdullah bin Obai bin Salul. Despite their small number, they boasted of their strength, and their profession was jewelry making.

coexistence and to end internal discord and conflict. However, their stubbornness and arrogance were evident in their response to him (peace be upon him and his family). They said: "Muhammad, you think we are like your people. Do not be deceived because you encountered people without knowledge of warfare. If you fight us, you will know we are the people of warfare."[26] [27] This statement was essentially a call to battle, and they broke the covenant they had made with him (peace be upon him and his family) in the document.

As for the Banu al-Nadir tribe[28] [29] *, their conduct was not different from that of the Banu Qaynuqa' in instigating schemes and inciting tribes against the Muslims. One of their first plots occurred during the arrival of Abu Sufyan ibn Harb with a group of Quraysh horsemen who raided the city at night. Abu Sufyan visited the Banu al-Nadir, where their elder, Salam ibn Mishkam, welcomed him[30] [31] **. Salam entertained him and divulged information about the Muslims, facilitating Abu Sufyan and his men's subsequent raid on the orchards of the city, their burning, destruction, looting, and the killing of two Ansar men.[32] [33] [34] Additionally, they relayed information about the Muslims to the Quraysh before the Battle of Uhud, including the Muslims' prepara-

26 Al-Tabari, Tarikh al-Tabari, vol. 2, p. 172.

27 Al-Salhi, Subul al-Huda wa al-Rashad, vol. 4, p. 179.

28 Al-Ya'qubi, Tarikh al-Ya'qubi, vol. 2, p. 49.

29 Al-Isfahani, Al-Aghani, vol. 22, p. 77.

30 Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, vol. 3, p. 800.

31 Ibn Kathir, The Biography of the Prophet, Vol. 2, p. 540.

32 Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, Vol. 2, p. 559.

33 Al-Waqidi, Al-Maghazi, Vol. 1, p. 181.

34 Al-Zuhri, Al-Tabaqat Al-Kubra, Vol. 2, p. 30.

* The Banu al-Nadir were a Jewish tribe that inhabited Medina. They were a branch of the Jutham tribe, but they embraced Judaism. They settled in a mountain called al-Nadir and named it after themselves. It is mentioned that they were descendants of Prophet Aaron and originally came from Palestine.

** Salam bin Mishkam was the leader of the Banu al-Nadir in his time and possessed their wealth. His wife was Zaynab bint al-Harith, who presented a poisoned sheep to the Prophet peace be upon him and his family after the Battle of Khaybar. He used to engage in frequent arguments with the Messenger of God peace be upon him and his family.

tions and readiness.[35] Their most despicable act, deserving of retribution, was their attempt to assassinate the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) when he visited them, accompanied by some of his companions.[36] [37] [38]

Section Three

Position of Italian Orientalists on Document

Some passages in the document did not impress the Italian Orientalist Caetani,*[39] who provided an interpretation attempting to highlight the plight of the Jews by stating: "Muslim scholars misunderstood the meaning and value of this document. Preconceived and biased judgments confused their minds, leading them to consider the clauses of this document, which they superficially read, as treaties with the Jews. They could not interpret the existence of this document in any other way, as its contents appeared incomprehensible to them, considering themselves believers. They could not accept that the Prophet had made a covenant with the infidels, enemies of God, and understood the document as exclusively dealing with the Jews. Consequently, they barely grasped this misleading concept, which historians reiterated in the same manner, echoing it with the same blind and irrational confidence characteristic of Easterners, without attempting to scrutinize or investigate it. However, it is easy to discern this if we scrutinize the document."[40]

He also attempts to portray Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) as providing opportunities to get rid of the Jews without valid reason by

35 Ibn 'Uqbah, Al-Maghazi, p. 210 .

36 Ibn Hisham, Al-Sirah Al-Nabawiyyah, Vol. 3, p. 682- 683.

37 Al-Waqidi, Al-Maghazi, Vol. 1, p. 365- 364.

38 Al-Halabi, Al-Sirah Al-Halabiyyah, Vol. 2, p. 560.

39 Al-Aqiqi, Al-Orientalists, Vol. 1, p. 429.

40 Badawi, Defense of Muhammad against Those who Diminish his Status, p. 95.

* Leone Caetani was born in Rome on September 12, 1869 CE, studied at the University of Rome and obtained his degree from there. His wealth was estimated at five million gold lira, which he spent on conducting research and scientific and literary studies. One of his most important works is Annals of Islam.

stating: "This error is significant because it was used as a justification in favor of Muhammad in his malicious traditions, which aimed to depict the Jews as oath-breakers who violate their agreements and harm public peace."[41]

It is no wonder that many Western scholars and Arab historians have criticized Caetani's views due to his excessive skepticism. Among them is his compatriot Alessandro Bausani[42] [43] *, who remarked: " I do not share the doubts of most orientalists, especially Caetani's extreme skepticism, which reached its peak in his work The Annals of Islam, where he concluded that almost nothing authentic about Muhammad could be found in Islamic tradition. Due to his overly critical approach, Caetani even accepted the well-known Druze-Khojas theory, which denies the historical existence of Jesus."[44]

Caetani also faced criticism from the British orientalist Montgomery Watt [45] **. Watt criticized him for his excessively skeptical approach in his extensive studies, particularly in The Annals of Islam. He remarked that correcting Caetani's exaggerations of doubt was not difficult.[46] ***

Among those who also criticized Caetani were Arab historians like Dr. Jawad Ali, who wrote his book, History of the Arabs in Islam[47]. Ali recounts Caetani's biased and unrealistic opinion that "the Prophet Muhammad, peace be upon him and his

41 Badawi, Defense of Muhammad against Those who Diminish his Status, p. 95.

42 Al-Aqiqi, Al-Mustashriqun, Vol. 1, p. 397.

43 Hamdan, Layers of Orientalists, p. 108.

44 Busani, Alessandro. IL Corano, Settima edizione, Bibloteca Universale Rizzoli, Milano, 1996, P.XX-XXI.

45 Al-Aqiqi, Orientalists, Vol. 1, p. 554.

46 Zaqzouq, Islam in Western Perceptions, p. 187.

47 Al-Mousa, Prince Caetani and the Prophet's Biography, p. 23-25.

* He is an Italian orientalist, born in 1921, studied Eastern languages and was appointed as a Persian language teacher in Rome. He authored numerous works on Islam, Western civilization, the new religious character in Islam, the Epistles of the Brethren of Purity, and others.

** Montgomery Watt, a British orientalist who served as the head of the Department of Arabic Studies at the University of Edinburgh. He authored extensive writings on Islam and its prophet, including prominent works such as Muhammad in Mecca, Muhammad in Medina, and his book Muhammad: Prophet and Statesman, among others.

*** Quoted from Al-Mousa, Saad bin Mousa, "Prince Kaitani and the Prophet's Biography," Journal of Sharia and Islamic Studies, Issue 20, p. 23.

Household, and his father Abdullah was not originally from Mecca, but from Yathrib, i.e., Medina. He attempted to cast doubt on their lineage by distancing them from the Quraysh tribe and, more broadly, from the Adnanites among the Arabs. He spoke about narratives from the Arabized Arabs. The Prophet and the rest of the Adnanites are known to be from these Arabs, as mentioned by those narrators. Furthermore, he even suggested the possibility of a lineage connection to the Israelites based on their presence in Yathrib and the fact that his family was from Yathrib. This juxtaposition, contact, and cohabitation in one place lead him to extrapolate his opinion to the fusion of lineage, ideas, and beliefs."[48]

Even if we hypothetically entertain his opinion, which is neither logical nor supported by Islamic or other narratives, a question naturally arises: If the Prophet Muhammad, peace be upon him and his Household, indeed had lineage connections to the Israelites, as Caetani suggests, then why did he harbor hatred towards the Jews, expel them from Medina, and allegedly kill some of them, as some Orientalists claim? Wouldn't it have been more fitting for him to embrace them and have them as his supporters by the lineage he supposedly shared with them?

Furthermore, Ali adds: "However, Caetani had a specific opinion and idea in mind, which he formulated before embarking on documenting the biography. As he began the process, he relied on every piece of information that suited his opinion, whether weak or strong. He disregarded weak reports and focused solely on the strong ones, considering them as evidence and basing his judgments upon them. Who knows? Perhaps he was aware of the widely-known chains of falsehood among scholars but chose to overlook them, ignoring the opinions of those scholars. This is because he was committed to a specific idea that he wanted to prove by any means possible. Thus, he left aside those narratives and treated them critically, employing modern research methods. Consequently, his approach to documenting the biography became similar to those who accepted Israelite stories among Muslims, as well as the late fabricated narratives that contradict the spirit of the Quran and the actions of the

48 Ali, History of the Arabs in Islam, p. 133.

Prophet. They believed that embellishing the biography in such a way would make it more appealing and closer to the understanding of the people."[49]

However, these unfounded assertions and baseless claims have no response except Caetani's desire for distinction and prominence and his excessive inclination towards skepticism and disparagement of Islamic narratives. On the other hand, the Italian orientalist Virijina Vacca[50] * questions the existence of a specific treaty between the Prophet and the Jewish tribe of Banu Qurayza altogether. She suggests that the issue of the treaty may have been fabricated to justify the actions taken against them, and even their alleged support for the Quraysh was unrealistic.[51]

It would have been more appropriate for Vacca to question the incident rather than the treaty because historical sources confirm the existence of this document. Many studies have relied on it, and it was not exclusive to the Jews; instead, it contained numerous provisions to establish the state of Medina. Furthermore, some narratives suggest that the incident involving the Banu Qurayza tribe was embellished and exaggerated, as we will discuss later.

Contrary to Vacca, Francisco Gabrilie[52] [53] **, another prominent orientalist, strongly supports the existence of the treaty. He states: "The conditions of the Medina pe-

49 Ali, History of the Arabs in Islam, p. 134-135.

50 Al-Aqiqi, Orientalists, Vol. 1, p. 405.

51 Encyclopedia of Islam, V. Vaca, Kuraiza, Vol. 2, p. 1127.

52 Al-Aqiqi, Orientalists, Vol. 1, p. 394.

53 Hamed, Islam and its Prophet in the Thoughts of These People, p. 120.

* She is a renowned Italian orientalist who made significant contributions to Islamic history. She wrote about Jews and Arabs in Palestine in 1929 and assisted Vincent in the collection of Hadith in Leiden in 1933. She also authored Verses from the Quran in Florence in 1943. She wrote about the Alawites in the Italian encyclopedia and about famous women in Islam in the Islamic encyclopedia.

** Francesco Gabrieli was born in Rome in 1904. He studied at its university under prominent orientalists, including his father, the eminent orientalist Giuseppe Gabrielli. He graduated in 1925 and began studying Islamic sciences and Arabic literature at the University of Naples in 1938. He later obtained a seat for study at Sapienza University in Rome, where his scholarly output flourished, enriching the libraries of Italy. He became prominent in the study of pre-Islamic Arabic poetry and its development and made significant contributions as a historian of Islam. He published numerous articles and contributed to the emergence and evolution of Italian orientalism in the twentieth century.

riod, as well as the policies and wise tactics of the Prophet, are reflected in a valuable and reliable document that leaves no room for doubt."[54]

He also adds: "In this document, which carries historical, legal, and linguistic significance, the Prophet declared that the inhabitants of Medina, whether believers, polytheists, or Jews, constitute one community. He diligently sought to organize relations among its various elements, advising them to adhere to certain traditional norms prevalent in the pre-Islamic era, such as collective responsibility of the tribal group in cases of redemption, bloodshed, and revenge, alongside the new reality he had achieved."[55]

54 Gabrieli, Muhammad and Islamic Conquests, p. 150.

55 Gabrieli, p. 151.

Section Four

Their Perspective on the Mass Killing Incident of Banu Quraza

In this incident, the Italian orientalist Claudio Lo Jacono* highlights the armed events of the Islamic nation – the Muslim community – which, in 630 CE, succeeded in subduing the wealthy Mecca to its authority. In the Battle of Hunayn, Mecca and the Hijaz nomads were subdued. All of this was accompanied by increasing coercive measures against the Jewish groups in Medina. The culmination of these measures was the destruction of the Banu Qurayza group, including adult males, while children and women were sold as enslaved people before reaching puberty.[56]

Here, the orientalist refers to coercive measures, raising questions about the intent behind these measures. Was it Prophet Muhammad himself who devised schemes against the Jews, or were they the ones who instigated them, particularly regarding the Banu Qurayza and their pivotal role in the Battle of Ahzab, where they conspired in plotting against the Muslims upon seeing the Meccan army besieging Medina? Instead of supporting the Muslims, with whom the terms of the treaty bound them, they believed that the military would eradicate Islam and the Muslims, leading them to act accordingly.

What the Banu Qurayza did by breaking their covenant with the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) was at the most critical stage, the most challenging time, during the siege of Medina in the Battle of Ahzab. They opened another front behind the Muslims' defenses, sending information about the Muslim army and the city of Medina from within. This put the Muslims face to face with the confederates, with their armies advancing from the front, separated only by the trench, and the Banu Qurayza from the rear, who were sending messages to the enemies of the Prophet. They attempted to cause chaos within the city to distract the Muslims from their decisive battle.

After the failure of the siege of the Meccan army and their dispersal, and the victory achieved by the Muslims with the help and guidance of God, along with their

56 Lo Jacono, di Claudio, Maometto e la prima espansione dell'islam, Storia della civiltà europea a cura di Umberto Eco 2014 https://www.treccani.it/enciclopedia/maometto-e-la-prima-espansione-dell-islam_%28Storia-della-civilt%C3%A0-europea-a-cura-di-Umberto-Eco%29/

* I could not find a translation of the text.

political and military wisdom, as well as their patience and perseverance during this ordeal, the divine command came to the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) saying: "And if you fear treachery from a people, then throw [their treaty] back to them, [putting you] on equal terms."[57] [58] [59] This command prompted the Prophet to address the issue of Banu Qurayza[60], who threatened Medina's peace and stability and whose betrayal undermined the Islamic cause. Therefore, the Prophet swiftly marched with his army towards them, without hesitation or respite from the Battle of Ahzab. Ali ibn Abi Talib led this expedition and laid siege to their forts, which lasted nearly twenty-five days. Despite the siege, the Jews did not surrender or seek forgiveness from the Prophet for their actions. Instead, they surrendered after the prolonged blockade, compelled by the circumstances.[61] [62] [63] [64] [65] [66]

Here, another prominent orientalist, Francesco Gabrieli, refers, based on some Islamic narrations, that the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) delegated the matter of judgment regarding the actions of Banu Qurayza to their ally Sa'd ibn Mu'adh* [67], the leader and chief of the Aws tribe. Gabrieli did not mention Sa'd ibn Mu'adh by name but stated that the Aws tribe had a pact with Banu Qurayza. Therefore, they pressured Prophet Muhammad (peace be upon him and his

57 Mujahid, Tafsir Mujahid, p. 357.

58 Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, Vol. 3, p. 715.

59 Al-Waqidi, Al-Maghazi, Vol. 2, p. 497.

60 Al-Tabrisi, I'lam al-Wara bi-A'lam al-Huda, p. 108.

61 Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, Vol. 3, p. 721.

62 Al-Waqidi, Al-Maghazi, Vol. 2, p. 512-513.

63 Al-Baghdadi, Al-Amwal, p. 215.

64 Al-Tabari, History of al-Tabari, Vol. 2, p. 249.

65 Al-Tabrisi, I'lam al-Wara, p. 108.

66 Al-Majlisi, Bihar al-Anwar, Vol. 20, p. 212.

67 Al Basri, Tabaqat Khalifa, p. 140.

* Saad bin Muadh, bin al-Nu'man, bin Imru' al-Qais, bin Abd al-Ashhal, bin Jashm, bin al-Harith. He is also said to be Ibn Zaid, bin Abd al-Ashhal, bin Jashm. His nickname was Abu Amr. He belonged to the Aws tribe and was their leader. He participated in the battles of Badr and Khaibar. In 5 AH, he was struck by an arrow during the Battle of Khaibar, and later succumbed to his injuries.

Household) to deal with them leniently. Muhammad responded to this request by leaving the decision-making to one of his companions from the Aws tribe, who was suffering from a wound sustained during the siege.[68]

Historical accounts mention that Sa'd ibn Mu'adh ruled that the men of Banu Qurayza be killed, while the women and children be taken as captives, and their wealth and properties be divided, as narrated in history annals. It is also said that the Prophet Muhammad (peace be upon him and his Household) told him: "You have judged them with the judgment of God from above the seven heavens, so imprison the captives and kill the men among them."[69] [70] [71] [72] [73] [74]

In this context, Caetani suggests that Sa'd ibn Mu'adh was merely executing Muhammad's desire for strict judgment against Banu Qurayza[75]. If Caetani's characteristic excessive skepticism about incidents in the Prophet's biography is considered, and if this skepticism is applied to the incident of the killings and the examination of the sources reporting it, perhaps it could lead to a satisfactory truth.

Upon critical reading of this narrative, a significant inconsistency becomes apparent. Why did the Prophet Muhammad, peace be upon him and his family, delegate the matter of Banu Qurayzah to Sa'd ibn Mu'adh, even though they were his allies? Wouldn't it have been more appropriate for him to pass judgment on them, considering he was the infallible prophet and the rightful authority in these matters? Moreover, did the Prophet ensure that Sa'd's ruling would adhere to Islamic law regarding the treatment of prisoners of war?

Tabari subtly implies an essential point regarding Sa'd ibn Mu'adh's judgment on

68 Gabrieli, Muhammad and Islamic Conquests,, p. 161.

69 Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, Vol. 3, p. 721.

70 Al-Waqidi, Al-Maghazi, Vol. 2, p. 512-513.

71 Al-Baghdadi, Al-Amwal, p. 215.

72 Al-Tabari, History of al-Tabari, Vol. 2, p. 249.

73 Al-Tabrisi, I'lam al-Wara, p. 108.

74 Al-Majlisi, Bihar al-Anwar, Vol. 20, p. 212.

75 Al-Jamil, The Prophet and the Jews of Medina, p. 262.

Banu Qurayzah through his narration of two accounts. The first account goes as follows: "When Sa'd finished speaking to the Messenger of God and the Muslims, the Messenger of God said - as Ibn Waki' reported to us, he said: Muhammad ibn Bashir reported to us, he said: Muhammad ibn Amr reported to us, he said: My father reported to me, from Alqamah: in a narration he mentioned, he said: Abu Sa'id Al-Khudri said: When Sa'd arrived [meaning Sa'd ibn Mu'adh], the Messenger of God said: Stand up for your leader - or he said: Stand up for your best - and honor him. Then the Messenger of God said: Judge concerning them. He said: I judge concerning them that their fighting men should be killed, their women and children should be taken as captives, and their wealth should be distributed. He said: You have indeed judged according to the judgment of God and His Messenger."[76]

The second narration reads: "As for Ibn Ishaq, he said in his narration: 'When Sa'd finished speaking to the Messenger of God and the Muslims, the Messenger of God said: Stand up for your leader. So they stood up for him and said: O Abu 'Amr, indeed the Messenger of God has appointed you to govern over your people so that you may judge among them.' Sa'd said: 'You are bound by the covenant of God and His oath that the judgment in this matter is what I have judged!' They said: Yes. He said: And who is present here? - referring to the direction where the Messenger of God was, showing reverence to him - So the Messenger of God said: Yes. Sa'd said: 'Then I judge concerning them that the men should be killed, the wealth should be divided, and the children and women should be taken as captives.'"[77]

In the first narration, Sa'd bin Mu'adh stated: "Their fighting men should be killed." Some may interpret "fighting men" as those who have reached the age eligible for bearing arms. Additionally, it could refer to those who actively engaged in combat against the Muslims, whether they were part of the Meccan army or those who confronted the Muslims during the siege in their fortress.

However, the second narration specifies: "Their men should be killed." This dis-

76 Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, Vol. 2, p. 588.

77 Al-Tabari, Vol. 2, p. 588-589.

crepancy between the narrations and the variation in the number of those killed, which we will address later, indicates the potential inaccuracies in these accounts.

Gabrieli adds that, according to Islamic sources, the number of men killed from among the Qurayzah tribe in this incident, which he describes as a brutal massacre, is six hundred.[78] However, Islamic narrations vary in the count of those killed, with some stating the number to be between six hundred and nine hundred men[79] [80] [81] [82] [83], while others mention four hundred or four hundred and fifty men.[84] [85] [86] [87] This count does not include the captives among the women, children, and elderly. However, it is essential to note that:

- Ibn Zanjawayh, in his book Al-Amwal[88] , reports: "That the Messenger of God, Muhammad (peace be upon him and his Household), went to the Qurayzah tribe, besieged them until they submitted to the judgment of Sa'd bin Mu'adh, who decreed that their men should be killed and their wealth and children divided. On that day, forty men from among them were killed."

- Abu 'Ubayd bin Salam did not specify the number in his book Al-Amwal[89] but merely stated: "On that day, so and so were killed." However, the book's editor indicates in the margin that the Levant version mentioned forty men.

- The inconsistency in the narrations regarding the number of casualties indicates their lack of accuracy and reliability. Some sources mention the number to be be-

78 Gabrieli, Muhammad and Islamic Conquests, p. 162.

79 Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, Vol. 3, p. 721.

80 Al-Tabari, History of the Prophets and Kings, Vol. 2, p. 250.

81 Ibn al-Athir, Al-Kamil fi al-Tarikh, Vol. 2, p. 186.

82 Al-Dhahabi, History of Islam, Vol. 2, p. 316.

83 Al-Nasa'i, Al-Sunan al-Kubra, Vol. 5, p. 207.

84 Ibn Abd al-Barr, Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, Vol. 2, p. 603.

85 Al-Tabrisi, Majma' al-Bayan, Vol. 8, p. 149.

86 Al-Majlisi, Bihar al-Anwar, Vol. 20, p. 212.

87 Al-Tabatabai, Tafsir al-Mizan, Vol. 16, p. 302.

88 Ibn Zanjawayh, Al-Amwal, p. 299.

89 Al-Baghdadi, Al-Amwal, p. 193.

tween six hundred and seven hundred, while others state it to be between seven hundred and eight hundred, and still others estimate it to be between eight hundred and nine hundred.

- It is possible that the narration of their killing is fabricated or influenced by Israeli Jewish narratives. The Umayyad rulers allowed them freedom in narrating stories and interpretations, and figures like Ka'b al-Ahbar* [90] and Tamim al-Dari[91] [92] [93] [94] emerged among them. Moreover, the occurrence of falsification in the narration** [95], which had an impact on transmitting inaccurate accounts, elevated the Jews' status and portrayed them as victims, highlighting their bravery in facing death.

The number of forty men may be reasonable, as they could have been leaders of the Qurayzah tribe or individuals who fought against the Muslims, meaning they were armed combatants.

It is also mentioned that when the Qurayzah surrendered, they were brought into the city and housed in a small compound belonging to Bint al-Harith, a woman from the Banu al-Najjar tribe. Then, the Prophet, peace be upon him and his Household, went to the city market and ordered trenches to be dug, where they were subsequently killed and buried.[96] [97]

If the number is between six hundred and nine hundred, it becomes questionable

90 Al-Dinawari, Al-Ma'arif, p. 430.

91 Ibn al-Athir, Asad al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, Vol. 1, p. 215.

92 Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala, Vol. 2, p. 442-228.

93 Al-Zahry, Al-Tabaqat al-Kubra, Vol. 7, p. 408-409.

94 Al-Fayruzabad, Al-Qamus al-Muhit,, p. 546.

95 Ibn Hisham, The Biography of the Prophet, Vol. 3, p. 721.

96 Ibn al-Athir, Al-Kamil fi al-Tarikh, Vol. 2, p. 186.

97 Al-Sarakhsi, Explanation of the Great Biography, Vol. 2, p. 592.

* Ka'b al-Ahbar, Ka'b ibn Mati', also known as Abu Ishaq, was from the tribe of Hemiar and originally followed Judaism. He embraced Islam and migrated to Medina during the caliphate of Umar ibn al-Khattab. Later, he traveled to Syria and settled in Homs until he passed away there in 32 AH during the caliphate of Uthman ibn Affan.

** "Tadlis" comes from "dals," meaning darkness, deception, and concealment. In the context of narrations, "tadlis" refers to attributing a narration to a prominent scholar without having directly heard it from them. Instead, the narrator heard it from someone other than the scholar, which was done by a group of reliable narrators.

how such a large group could be accommodated in a small compound. Even if we consider only those killed, the space needed would be at least ten times the size of this compound. And if we include women, children, and elderly individuals, the space required would be much more significant.

Then the Prophet, peace be upon him and his Household, dug trenches in the city market where the bodies of the slain were thrown! Did he not find any other place to bury them?! It is known that the market was crowded with people. Did not the Prophet consider the spread of diseases and epidemics due to the large number of corpses? From this, it seems the number was greatly exaggerated, or the entire incident was fabricated.

There is a narration that proves this incorrect number, as it states: "Those who carried out the killing, namely Ali ibn Abi Talib and Zubayr ibn al-Awwam, killed them at the location of Ibn Abi al-Jahm's house, and their blood flowed until it reached the stones of the olive press."[98]

Why was it only Imam Ali (peace be upon him) and Zubayr ibn al-Awwam who carried out the killing? Why did the other companions from the Muhajireen or the Ansar not participate with them? This is evidence that the narration is fabricated and placed by the Umayyads due to their hatred towards the Alawites and Zubayrites, who led many uprisings during Umayyad rule. They wanted to associate this incident with these two figures, excluding others. Furthermore, can two individuals kill such a large number in one day if the number is correct? Unless, as we agreed, the number comprises forty leaders of the Qurayzah tribe or those who colluded with the Meccan army or took up arms against the Muslims.

In addition to the points above, several modern studies, such as The Massacre of Banu Qurayzah: Between the Quranic and Historical Misrepresentation by Dr. Nour al-Din Abu Lahiya, have refuted the number of casualties and rejected the idea that Sa'd ibn Mu'adh issued the verdict against them based on logical analysis.

Furthermore, Gabrieli displays a degree of inaccuracy or deliberate misrepresentation

98 Gabrieli, Muhammad and Islamic Conquests, p. 161.

when discussing the incident. He proposes that: "The decision was to kill all the men and enslave the women and children,"[99] and later on the same page, he remarks: "By exterminating Banu Qurayzah without leaving any survivors..."[100] Here, he encompasses everyone without distinguishing between women and children. This conflates events, first mentioning the killing of six hundred men, then stating that none were left alive.

He concludes by describing the morals of the people of the Arabian Peninsula, asserting that they were not Christian morals, mainly referring to Muslims, implying that their ethics differed from those of Christians and their relatives. He states: "Such incidents [referring to the killing of Banu Qurayzah] happened in the Arabian Peninsula, and their morals were not Christian, nor modern."[101]

We say Islam is and continues to be the religion of love and tolerance, distinguishing humans as the highest value in this world. When God sent His Prophet Muhammad (peace be upon him and his family), he sent him for all humanity, not for certain people over others. When God says: "You are the best nation produced [as an example] for mankind. You enjoin what is right and forbid what is wrong and believe in God" (3: 110), this is a divine declaration of the excellence of this nation, meaning the Islamic nation, and its distinction from other countries.

Therefore, when orientalists attribute acts of killing and brutality to the people of the Arabian Peninsula, referring to the Muslims, and justify it by saying that its people were not Christians, they should refer back to the era of the Inquisition that took place in Christian Spain and what was done to the Muslims. These inquisitions carried out brutal acts that defy human reason. Their torture methods included dismemberment and breaking of limbs, burying individuals alive, cutting off prisoners' hands, feet, and tongues until death, and many other horrific acts that terrorized humanity, especially Muslims in Spain.[102]

---

99 Gabrieli, Muhammad and Islamic Conquests, p. 162.

100 Gabrieli, 162.

101 Hatamleh, Al-Andalusia, history, civilization and ordeal, p. 1134-1136.

102 Sharaf, The Reversed Holocaust, p. 9-10.

It is no wonder they look the other way. They always hold guard in the face of any criticism of Jews. But why don't they look at the crimes committed by Jews, especially in modern times? After World War II, Jews detained German civilians—men, women, and children—and subjected them to the most heinous forms of torture in specific camps. They killed around 80,000 Germans under torture, with one camp alone responsible for over 1,500 deaths. The commander of this camp fled to Israel, which refused to extradite him for trial.

Another example is what is happening to Palestinian Muslims today. It's among the worst crimes perpetrated by Zionist Jews against humanity, despite the condemnation of human rights organizations. Yet the Zionists have disregarded all that amid significant silence from those who claim humankind under the banner of Christians, whom Gabrieli describes as having high morals. The number of victims, including men, women, and children, reached nearly eight thousand in 2023 alone, not to mention previous massacres.

Conclusion

The incident of Banu Qurayza is among the events in the Prophet's biography, which is addressed by Arab and Oriental studies. Some studies have substantiated this incident and the number of casualties based on the premise that they betrayed the city and provisions in the document mandating retribution against them. Oriental studies have embraced these views, using them as a pretext to accuse the Prophet and Muslims in the worst possible manner.

By comparing Islamic sources, significant discrepancies in the numbers are evident. There is no consensus on a specific number, and exaggeration is present, even though the Prophet was sent as a mercy to the world, not as a shedder of blood or a slaughterer. Additionally, the inconsistency in the narratives regarding the number of casualties indicates their lack of accuracy. At times, the figure is limited to between six hundred and seven hundred, while at others, it ranges between seven hundred and eight hundred, with some accounts extending it to eight hundred or nine hundred.

Blame should not be solely placed on Italian Orientalists; rather, Islamic narratives that convey numerous accounts tarnishing the reputation of Prophet Muhammad without scrutiny or verification of the incident of the killing of Banu Qurayza should also be criticized.

It is noted that most Orientalists, including Italians, use Jewish incidents during the prophetic era as a pretext to criticize the religion of Islam, defending Jews to appease them and to align with their Masonic institutions that dominate Europe.

Finally, despite the methodological skepticism of Italian Orientalism towards Islamic sources, when studying incidents that affect Islam and its Prophet, they strive to prove them, relying on the same sources they criticized earlier.

References

The Holy Quran

Primary Sources

Abi al-Fida, Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, Al-Husayniyah Press, Egypt, 1st ed, n.d.

Abi Ubaid, Al-Amwal, Edited by Muhammad Amara, Dar al-Shurouq, Beirut, Lebanon, 1st ed, 1989.

Al_Makhzoumi, Tafsir Mujahid, Edited Muhammad Abu al-Nil, Dar al-Fikr al-Islami al-Haditha Printing House, Egypt, 1st ed, 1989.

Al-Aqqiqi, Orientalists. al-Ma'arif Publishing House, Cairo - Egypt, 3rd ed., 1964.

Al-Basri, Tabaqat Khalifah, Edited Suhail Zakar, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut - Lebanon, 1993.

Al-Dhahabi, History of Islam, Edited by Omar Tadmouri, Dar al-Kitab al-Arabi Printing House, Beirut - Lebanon, 1st. ed, 1987; Siyar A'lam al-Nubala, Edited by Shu'ayb al-Arnaut, Dar al-Risalah, Beirut-Lebanon, 9th ed., 1993.

Al-Dinawari, Al-Ma'arif, Edited by Tharwat Akasha, Dar al-Ma'arif, Cairo, n.d.

Al-Diyar Bakri, Tarikh al-Khamis fi Ahwal Anfus al-Nafis, Dar Sadir Printing House, Beirut, Lebanon, n.d.

Al-Fayruzabadi ,Al-Qamus al-Muhit, Edited by the Heritage Verification Office at Al-Risalah Foundation, Al-Risalah Printing House, Beirut - Lebanon, 8th ed., 2005.

Al-Halabi, Al-Sirah al-Halabiyyah, Dar al-Ma'arif Printing House, Beirut - Lebanon, n.d.

Al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, Ihya al-Turath al-Arabi House, Beirut- Lebanon, 1977.

Al-Isfahani, Al-Aghani, Edited by Ihsan Abbas et al, Dar Sadir Printing House, Beirut, Lebanon, 3rd. ed, 2008.

Al-Jamil, The Prophet and the Jews of Medina, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st ed, 2002.

Al-Majlisi, Bihar al-Anwar, Edited by Abdul Rahim al-Ribani al-Shirazi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, 3rd .ed, 1983.

Al-Maqrizi, Imtao al-Asma, Edited Muhammad al-Nimisi, al-Kutub al-Ilmiyah House, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1999.

Al-Marzubani, Mu'jam al-Shu'ara, Edited and annotated F. Krackow, Maktabat al-Qudsi, al-Kutub al-Ilmiyah House, Beirut - Lebanon, 2nd ed, 1982.

Al-Mas'udi, Al-Tanbih wa al-Ashraf, Edited Abdullah al-Sawi, Dar al-Sawi, Cairo, n.d; Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, Edited and revised Kamal Mur'i,

Al-Maktabah al-Asriyah, Saida-Beirut- Lebanon, 1st ed., 2005.

Al-Musa, Al-Amir Kaitani wa al-Sirah al-Nabawiyyah, Journal of Sharia and Islamic Studies, Issue 20, 2012.

Al-Nasa'i, Al-Sunan al-Kubra, Edited Al-Banadari and Kasrawi, al-Kutub al-Ilmiyah House, Beirut - Lebanon, 1st ed, 1991.

Al-Salhi, Subul al-Huda wa al-Rushad fi Sirat Khayr al-`Ibad, Edited by Sheikh Adel Abdul Mawjood, Dar al-Kutub al-Ilmiyya Printing House, Beirut - Lebanon, 1st .ed, 1993.

Al-Sarakhsi, Sharh al-Siyar al-Kabir, Edited by Salah al-Din al-Munjid, Matba'at Misr, 1960.

Al-Simani, Al-Ansab, Edited by Abdul Rahman Al-Ma'lami Al-Yamani et. al, Committee of Da'irat al-Ma'arif al-Othmaniyyah, Hyderabad, 1st ed., 1962.

Al-Tabari, Tarikh al-Rusul wa al-Muluk, Dar al-Turath Printing House, Beirut- Lebanon, 2nd ed., 1387 AH.

Al-Tabatabai, Tafsir al-Mizan, Publications of Jamiat al-Mudarrisin fi al-Hawzah al-Ilmiyya, Qom, n.d.

Al-Tabrasi, Majma al-Bayan fi Tafsir al-Quran, Edited by Muhsin al-Amili, Publications of Mu'assasat al-A'lami li al-Matbuat, Beirut - Lebanon, 1st. ed, 1995, A'lām al-Warā bi-A'lām al-Hudā, Commentary by Ali al-Ghaffari, al-A'lami Printing House, Beirut- Lebanon, 1st. ed, 2004.

Al-Waqidi, Al-Maghazi, Edited Marsden Jones, Al-Ilmi House, Beirut- Lebanon, 3rd. ed, 1989.

Al-Ya'qubi, Tarikh al-Ya'qubi, Sadir House, Beirut - Lebanon, n.d.

Al-Zahri, Al-Tabaqat al-Kubra, Edited by Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut- Lebanon, 1st ed, 1968.

Badawi ,Defense of Muhammed Against Those Who Diminish His Status, Translated by Kamal JadGod, Dar al-Alamiyya lil Kutub wal Nashr Printing House, n.d.

Busani Alessandro, IL Corano, Settima edizione, Bibloteca Universale Rizzoli, Milano, 1996. V. Vaca, Encyclopedia of Islam, Kuraiza.

Gabrieli, Muhammad and Conquests of Islam, Translated, introduced, and annotated by Abdul Jabbar Al-Yasiri, al-Mahajjah al-Bayda House, 1st ed., 2011.

Hamdan, Tabaqat al-Mustashriqeen, Madbooli Printing House, n.d.

Hameed, Islam and the Prophet in Others' Thought, Dar al-Shaab Printing House, Cairo, n.d.

Hatamleh, Andalus History Civilization and Atrocity, al-Dostour Printing House,

2000.

https://www.treccani.it/enciclopedia/maometto-e-la-prima-espansione-dell-islam_%28Storia-della-civilt%C3%A0-europea-a-cura-di-Umberto-Eco%29/

Ibn Abd al-Barr, Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, Edited by Ali al-Bajawi, Dar al-Jil Printing House, Beirut- Lebanon, 1st ed, 1992.

Ibn Al-Athir, Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut- Lebanon, 1965, Lion of the Jungle in Knowing the Companions, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut-Lebanon, 1st ed, n.d.

Ibn al-Najjar, Al-Durrah al-Thameenah fi Akhbar al-Madinah, Edited and annotated by Muhammad Zeinhum, Dar al-Thaqafah al-Diniyah Printing House, Egypt, n.d.

Ibn Aqba, Al-Maghazi, Compiled and Studied by Muhammad Baqchich, Ibn Zohr University, Faculty of Arts and Humanities, Agadir, Morocco, 1994.

Ibn Habib, Al-Mahbir, Edited by Elza Lechten Schutte, Dar al-Afaq al-Jadidah Printing House, Beirut-Lebanon, n.d.

Ibn Hisham, Al-Sira al-Nabawiyya, Edited by al-Saqqa, al-Abiari, al-Shalabi, Mustafa al-Halabi Press, Egypt, 2nd ed, 1955.

Ibn Kathir, Al-Bidaya wal-Nihaya, Edited by Ali Shiri, Dar Ihya al-Turath al-Arabi Printing House, Beirut- Lebanon,1st edition, 1988; Tafsir al-Quran al-Azim, Edited and Introduced by Yusuf al-Mur'ashli, Dar al-Ma'arifah Printing House, Beirut- Lebanon, 1992; Al-Sira al-Nabawiyya, Edited by Mustafa Abdul Wahid, Dar al-Ma'arifah Printing House, Beirut- Lebanon, 1976.

Ibn Zanjawiyah, Al-Amwal, Edited Shakir Dhaib, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Saudi Arabia, 1st ed, 1986.

Jawaad Ali, Al-Mufassal fi Taarikh al-Arab Qabla al-Islam, Dar al-Saqi Printing House, 4th edition, 2001; Taarikh al-Arab fi al-Islam, Manshurat al-Jamals, Beirut - Lebanon, 2009.

Lo Jacono, di Claudio Maometto e la prima espansione dell'islam, Storia della civiltà europea a cura di Umberto Eco 2014؛

Sharaf, Reversed Holocaust, Maktabat Jazeerat al-Ward, Cairo, 1st. ed, 2011.

Wolfensohn, Tarikh al-Yahud fi Bilad al-Arab, Al-Itmiad Printing Press, Egypt, 1927.

NABIYUNA

Une revue scientifique semestrielle à comité de lecture spécialisée dans la biographie du Prophète et sa littérature. Les recherches publiées en trois langues: arabe, anglais et français. La Revue est publiée par «Dar al-Rassoul al-A›dham» au Sanctuaire Sacré d›al-Abbas (p)

La quatrième année – Tome quatre – septième édition

2024 A.D. 1446 A.H.

L'incident des Banu Qurayza
Vu par l'orientalisme italien

Asst. Lec. Abbas Qassim Attiya Al Miryanni
département d'Histoire/faculté de l'éducation pour filles / Université de Bassora ;Irak
abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

L'incident des Banu Qurayza
Vu par l'orientalisme italien

Abbas Qassim Attiya Al Miryanni[1]

1-département d'Histoire/faculté de l'éducation pour filles / Université de Bassora ;Irak

abbas.alansary@uobasrah.edu.iq

Master en histoire islamique, enseignant assistant

Date de réception:
08/02/2024
Date d'acceptation :
20/04/2024
Date de publication:
01/06/2024
DOI: 10.55568/n.v3i6.123-147.fr

CC BY NC

Mots Clés :
le prophète Mohamed (PSL), l'orientalisme italien, la vie du prophète, Banu Qurayza, le traité de Al Médina.

Résumé

La vie du prophète et les événements qui l'imprégnèrent ont été sujets de critiques de la part des orientalistes, qui leurs y ont trouvés des explications logiques, ou pas, accordant, surtout de la part des orientalistes italiens, à la vie du prophète une vision particulière. S'ils y trouvent de vrai, ils réfèrent à leurs références pour expliquer ces événements essayant de les nier sous prétexte que les références islamiques ne sont pas dignes de confiance, et s'ils y trouvent de faux ils réfèrent aux ces références pour les confirmer.

Ainsi, l'incident des Banu Qurayaza, en l'an 5 de l'hégire, a reçu chez eux, maintes explications, non seulement l'incident en soi-même, mais les clauses du traité conclu entre le prophète Mohamed (PSL) avec toutes les tribus, y compris les juives. Certaines des interprétations italiennes ont nié quelques clauses, d'autres interprétations ont refusé la totalité de ces clauses.

Nous aborderons dans cette recherche l'origine de ces tribus juives et leur présence au Hijaz, leurs relations avec l'Etat islamique et la position des orientalistes italiens du traité d'Al Médina et de l'incident.

Première partie

La lignée des Banu Qurayza et leur arrivée à Yathrib

Banu Qurayza sont un groupe de juifs dont la lignée revient à Banu Annaham fils de Yanhoum fils de Aouf fils de Quais fils de Finhas fils de Alazar fils de Alkahen fils de Haroun fils de Imran fils Kahith fils de Lawi, frères de Banu Annadhir et Hadel[1] : ils sont la descendance du prophète Haroun (que la paix soit sur lui) . Ibn Hisham s'oppose à Ibn Habib quant à leur origine la rendant à Banu Al Khazraj d'Alsarih fils de toman fils de Sibt fils de Alyassa'a fils de Saad fils de Lawi fils de Kheir fils de Naham (Nakham) fils de Tenhoum fils de Azer fils de Ouzri fils de Haroun fils de Imran fils de Yasshour fils de Kahit fils de Lawi fils de Yaakoub qui est le fils de Israël fils de Ishaq fils de Ibrahim (que la paix soit sur lui)[2]. Leur nom de Qurayza revient à leur résidence sur une montagne portant le nom de Qurayza, ou en référence à leur grand-père[3] [4], qui, en compagnie de ses fils, descendit dans un château fort près de la ville et en prirent le nom.

Quant à leur arivée à Yathrib, il existe plusieurs versions traitant de la raison de la présence des tribus juives dans la péninsule arabique parmi lesquels , leur arrivée à Yathrib date du temps du Roi Bakht Nasr [Nabuchodonosor]* [5] qui occupa la Palestine poussant quelques tribus à fuir en direction du Hijaz et ces emplacements où il s'installèrent jusqu'à l'avènement de l'Islam[6] .

Quelques informations rapportent que les juifs se sont installés à Al Hijaz pendant l'époque du prophète Moïse (que la paix soit sur lui), quand Allah a vaincu Pharaon le détruisant ainsi que ses soldats et envoya des juifs au Hijaz leur ordonnant de combattre les Amalécites. Ils firent ainsi, les tuant ainsi que leur roi et prenant l'un

1 Ibn Habib, Almihbar, (L'encreur), p.387.

2 Ibn Hisham, Assira Annabawya, (La vie du prophète), V.1, p.21.

3 Alyaakoubi, Tarikh Alyaakoubi, (L'histoire de Al Y'akoubi), V.2, p.52.

4 Al Samaanin, Alansab, (Les lignées), V.13, p.132.

5 Al Samaanin, V.10, p.379.

6 Ali, Almoufassal fi tarikh al arabe kable al islam, (Le précis de l'histoire des arabes avant l'Islam), V. 12, p. 94.

* L'un des plus célèbres rois de l'empire babylonien (562- 605 AC) qui marcha vers Il marcha vers Jérusalem et la détruisit, tuant quelques Juifs et en exilant d'autres, ce que les Juifs appellent la captivité babylonienne.

de ses plus jeunes et meilleurs de ses fils en captivité. Ils revinrent aux leurs avec leur prisonnier, alors que Moïse (que la paix soit sur lui) rendit l'âme avant leur arrivée. Ils firent savoir aux gens qui les accueillirent que Allah les fit vaincre et les faisant tuer les Amalécites ne laissant en vie que celui qu'ils en firent prisonnier l'apportant à Moïse pour qu'il voit quoi en faire. Les fils d'Israël leur dirent : Cette désobéissance est due au fait que vous avez désobéi à votre Prophète, non par Allah, vous n'entrerez pas notre ville et s'imposèrent entre eux et le levant les obligeant à se diriger vers le Hijaz qui était la terre la plus boisée du pays et possédait l'eau la plus pure, et s'y installèrent. C'était la première résidence juive dans le Hijaz après les Amalécites[7] [8].

Cette version n'est pas convaincante Parce qu'elle tente de mettre en valeur la force et le courage des Juifs, de plus, e prophète Moïse pouvait envoyer une armée organisée, dont il en avait la possibilité, pour combattre les Amalécites, et ne pas envoyer un nombre de tribus. En admettant la validité de cette version, pourquoi ces tribus ont-elles émigrées leur terre d'origine pour habiter Al Hijaz alors qu'ils pouvaient habiter des régions proches de la Palestine comme la Jordanie, la Syrie ou même Sinaï. Parmi les raisons qui expliquent l'arrivée des juifs à Yathrib est qu'ils trouvent dans la Torah qu'un prophète émigre vers un pays où il y a des palmiers entre deux déserts, ils vinrent alors du Levant à la recherche de ce pays. Lorsqu'ils virent Yathrib un marais, un désert et des palmiers, ils dirent : C'est ici le pays où le prophète émigrera, et s'y installèrent[9] Parce qu'ils croyaient qu'il était descendant d'Israël, mais lorsqu'il leur apparut clairement qu'il était d'Ismaël, ils l'attaquèrent et nièrent sa prophétie [10] [11].

Certains rendent l'origine des juifs de la Médine, aux arabes convertis au judaïsme au Yémen et émigrés vers le nord après Occupation abyssinienne du Yémen[12].

7 Ibn Annajar, Addourra althamina fi akhbar almadina, (La perle précieuse des informations de la Médina), p.9.

8 Abi Alfida Al Moukhtassar fi akhbar al bashar, (Le résumé des informations de la Médina), V.1, p.98.

9 Ibn Annajar, Addoura Athamina fi Akhbar Almadina, (La perle précieuse des informations de la Médina), p.37.

10 Al Tabrassi, Moujamaa Al bayan fi tafsir al Kouraan, (le rassemblement des données dans l'explication du Coran), V.1, p.347.

11 Ibn Kouthair, (L'explication de Ibn Kouthair), V.1, p.158.

12 Badawi Difa'a an Mohamed dhid Almountakissines min kadarih contre ses détracteurs), p.89.

Certains récits présume l'arrivée des juifs à Yathrib lors de l'époque des Persécutions et des expulsions dont ils ont été victimes sur les mains des romains qui envahirent la Palestine et la détruisirent ce qui poussa quelques tribus juives à se déplacer ou à s'enfuir vers la péninsule arabe et s'installèrent à Yathrib et ses alentours[13] [14].

La dernière version parait la plus proche de la réalité car les romains anéantirent un grand nombre de juifs et détruisirent leurs villes, poussant les tribus juives à chercher refuge loin de la portée des romains choisissant Yathrib à cause de la nature géographique de la péninsule arabe qui présente des difficultés face aux invasions romaines. Les tribus juives avaient certainement connaissances des régions du Hijaz, soit par le commerce ou à travers des personnes qui avaient déjà habité cette région avant leur arrivée.

Deuxième partie

La nature des relations entre les tribus juives et l'Etat islamique

Lorsque le prophète (PSL) est arrivé à Médine, il s'efforça d'organiser ou conclure un traité légal auquel tous les habitants devaient se soumettre, en vue de fonder un état basé sur la coexistence pacifique et mettre terme aux conflits internes. Toutes les parties se sont engagées, par ce traité, à défendre la Médine et ses environs. De plus, le prophète a pris l'engagement des différentes tribus juives à ne porter atteinte au prophète (PSL) et ses compagnons, ni de présenter une aide aux ennemis dans leur guerre contre le musulmans, sinon, le prophète serait en droit de les punir selon le traité qui énonce : «ils doivent présenter le soutient contre ceux qui combattent les signataires de ce traité, et se conseiller , la justice sans pêché, et que personne ne trahit son allié, que le soutient des opprimés, et que les Juifs dépensent sur les croyants tant qu'ils sont en guerre, et que la partie interdite de Yathrib est que les biens de Yathrib sont réservés aux signataires de ce traité. »[15]

13 Al Asfahani, Al Al Aghani, (Les chansons), V. 22, p.78.

14 Vincent, Tarikh Alyahoud fi bilad al Arab, (L'histoire des juifs dans les pays des arabes), p. 9.

15 Ibn Hisham, Assira Annabawiya, (La vie du prophète), V.2, p.350.

Les tribus juives n'ont pas respecté les clauses de ce traité, manifestant leur hostilité envers le prophète (PSL), commettant un nombre de transgressions et de crimes. Le prophète (PSL), manifesta malgré cela son engagement envers les clauses du traité qu'il a lui-même approuvés, et si quelques musulmans réagirent, cette réaction s'est limitée contre ceux qui ont commis les transgressions seulement, sans porter atteinte aux leurs.

Parmi ceux qui ceux qui ont manifesté l'hostilité envers le prophète (Kaab bin Al Ashraf)* [16] , un juif de Banu Alnadhir qui fut à la tête d'une guerre féroce contre les musulmans ; insulta maintes fois Allahet le prophète (PSL), et récita des poèmes satiriques destinés contre ses compagnons, incitant les tribus contre les musulmans de Quraish les rappelant leur morts de Badre, et commis des actes qui dépassent la morale et les conventions des arabes, utilisant un vocabulaire obscène visant le femmes des musulmans dans ses Poèmes[17] [18]. Il est arrivé à se mettre d'accord avec un groupe de juifs pour inviter le prophète (PSL), dans le but de le tuer, mais la volonté divine a déjoué le plan quand Gabriel (que la paix soit sur lui) l'informa et Allah le sauvegarda le poussant à dire : «Oh mon Allah, protégez-moi du mal de Bin AlAshraf comme vous le voulez »[19] [20].

Ajoutons à ceci ce qu'ont commis Banou Quainouqua'a** [21] [22] dans l'incident de la femme musulmane arabe et leur comportement inacceptable de nouer le bout de sa robe à son dos ce qui laissa apparaître ses sous-vêtements quand elle s'est levée,

16 Al Marzubani, Maajam Al shou'araa, (Le lexique des poètes), p.343.

17 Al Tabari, Tarikh Al Tabari, (L'histoire de Attabari), V.2, p.179.

18 Al Massoudi, Al tanbih wa Al Ishraf, (L'avertissement et la surveillance), p. 209.

19 Al Salihi, Souboul Al Houda wa arrashad fi sirat kheir al ibad, (Le chemin des guidances et des conseils), V.6, p.26.

20 Al Diar Bakri, Tarikh Al Khamis fi ahwal anfas al nafisse, (L'histoire de Khamis dans les conditions des plus précieux des précieux), V.1, p.413.

21 Al Zahri, Al tabakat Alkoubra, (La grandes catégories), V.2, p.29.

22 Al Hamawi, Ma'ajam Albouldane, (Le lexique des pays), V.4, p.424.

* Kaab bin Al Ashraf, de Tay, juif, sa mère est de Banu Alnadhir, était seigneur ^parmi les siens, appelé Père de Leila, pleura les tués des infidèles dans la bataille de Badre , porta atteinte aux épouse du prophète et aux femmes des musulmans, le prophète ordonna de le tuer, chose faite par nuit.

** Une tribu de juifs qui habitait à Médina, servant des Khazraj et alliée de Abdoullah Bin Abi Saloul, leur nombre est limité ce qui les empêcha pas de vanter leur puissance. Ils avaient la bijouterie comme métier.

incident qui déclenche une grande guerre entre eux et le musulmans[2324]. Malgré tout cela, le prophète agit de manière à protéger la sécurité sociale de l'état que les tentatives des juifs et leurs complots menaçaient, il les a conseillés et guidés[25], conformément à son attachement aux termes du traité qu'il avait conclu avec eux à son arrivée à Médine, dans le but d'établir les bases d'un Etat fondé sur la coexistence pacifique et mettre fin aux conflits internes. Cependant, leur entêtement et leur arrogance étaient clairs dans leur réponse au prophète (PSL), disant : « Ô Muhammad, tu nous vois comme ton peuple. C›est du fait que vous avez rencontré un peuple qui n›avait aucune connaissance de la guerre et que vous en avez profité. Par Allah, si vous nous combattez, vous saurez que nous sommes le peuple »[26 27]. C'était une invitation à la guerre ils rompent l'alliance qu'ils avaient conclue avec lui (PSL) par ce traité.

Quant aux Banu Annazir [28 29] *, leur situation ne différait pas de celle des Banu Qaynuqa' en ce qui concerne les intrigues et la provocation les tribus contre les musulmans, leurs premiers complots eurent lieu lors de l'arrivée d'Abu Sufyan bin Harb avec un groupe de chevaliers de Quraish et attaqua Médine la nuit. Abu Sufyan est descendu chz Banu al-Nadir où il a été reçu

par leur chef, Salam bin Mishkam [30 31] ** qui l'a hébergé et lui a révélé des informations concernant les musulmans, ce qui a facilité la tâche d'Abu Sufyan et de ses hom-

23 Ibn Kouthair, Albidaya wa alnihaya, (Le début et la fin), V. 4, p. 5.

24 Almakrizi, Imta'a Alisma'a, (Le plaisir de l'écoute), V. 8, p.246.

25 Altabari, Tarikh Altabari, (L'hisoire de Attabari), V. 2, p.172.

26 Altabari, p.172.

27 Alsalihi, Souboul Alhuda wa arrashad, (Le chemin des guidances et des conseils), V. 4, p.179.

28 Alyacoubi, Tarikh Alyakoubi, (L'histoire de Alyakoubi), V. 2, p.49.

29 Alasfahani, Alaghani, (Les chansons), V. 22, p.77.

30 Ibn Hisham, Assira Annabawiya, (La vie du prophète), V. 3, p.800.

31 Ibn Kouthair, Assira Annabawiya, (La vie du prophète), V. 2, p.540.

* Banu al-Nadhir est une tribu juive qui habitait Médine, c'est une branche de la tribu de Judham. Cependant, ils se sont convertis au judaïsme et se sont installés dans une montagne appelée al-Nadhir, et ils ont pris leur nom. Il est dit qu'ils sont les descendants de Harun le Prophète, que Allah le bénisse et lui accorde la paix, et qu'ils venaient de Palestine.

** Salam bin Mishkam, le juif, était le maître des Banu al-Nadhir en son temps et le propriétaire de leur trésor, Zainab bint al-Harith, son épouse, a présenté un mouton empoisonné au Prophète, que les prières et la paix de Allah soient sur lui et sa famille, après Khaybar, se arguait beaucoup avec le Messager de Allah, que les prières et la paix de Allah soient sur lui et sur sa famille.

mes, qui pillèrent, brûlèrent et détruisirent les vergers de la ville, tuant deux des ansars[32] [33] [34] . En plus de cela, ils transmettaient les nouvelles des musulmans à Quraysh avant la bataille d'Uhud et les préparatifs[35] des musulmans. La dernière action qu'ils ont commise et qui mérite d'être punie était leur tentative d'assassiner le Messager de Allah (PSL), lorsqu'il se présenta à eux, avec un groupe de ses compagnons [36] [37] [38]

Troisième partie

La position des orientalistes italiens envers le traité

Certains textes du traité n'ont pas satisfaits l'orientaliste Caetani[39], qui a donné une explication dans laquelle il a tenté de montrer l'oppression des Juifs en disant : « Les écrivains musulmans ont mal compris le sens et la valeur de ce traité, et les préjugés tendancieux ont perturbé leurs esprits, les faisant considérer les paragraphes de ce document qu'ils ont superficiellement lu, comme des accords de traité avec les Juifs, ils ne pouvaient expliquer autrement l'existence de ce document, puisque ses documents leur semblaient incompréhensibles , en tant que croyants: c'est-à-dire qu'ils ne pouvaient pas admettre que le Prophète ait conclu un traité avec les infidèles, les ennemis de Allah, et ils ont compris le document comme un traité avec les Juifs uniquement, et donc ils ont à peine compris ce faux concept que les historiens ont réécrit dans de la même manière et le l'un à l'autre avec la même confiance aveugle et irrationnelle qui caractérise les Orientaux sans qu'ils essayent de l'examiner ou de s'en enquêter, ce qui est pourtant très facile si l'on étudie attentivement le traité[40].

Il ajoute également, que le prophète Mohamed (PSL), cherche l'occasion de se

32 Ibn Hisham, Assira Annabawiya, (La vie du prophète), V.2, p.559.

33 Al-Wakidi, Al-Maghazi, (Les signification), V.1, p.181.

34 Alzouhri, Altabakat Alkoubra, (Les grandes catégories), V.2, p.30

35 Ibn Oukba, Almaghazi, (Les significations), V.1, p.210.

36 Ibn Hisham, Assira Annabawya, (La vie du prophète), V.3, 682-683

37 Al-Wakidi, Al-Maghazi, (Les signification), V.1, 364-365

38 Alhalabi, assira alhalabya, (La vie d'Alep), V.2, p.560

39 Alakiki, Almoustashrikoun, (Les orientalistes), V.1, p.429.

40 Badawi, Difa'a ane Mohamed dhid almountakissine mine kadrih, (Défendre Mohamed contre ses détracteurs), p.95.

débarrasser des juifs sans raison convaincante, en disant : «Cette erreur a représenté un élan majeur car elle a été utilisée comme argument en faveur de Mohamed dans ses sounanes tendancieuses, qui voulaient décrire les Juifs comme violant leurs serments, rompant les traités et nuisant à la paix générale[41].

Il n'est pas étonnant que Caetani mentionne ce qui a été critiqué par de nombreux orientalistes et historiens arabes en raison de son scepticisme excessif envers eux y compris son cousin Alessandro Bausani[42] [43] *qui en dit : « Personnellement, je ne partage pas tous ou presque tous les orientalistes dans leurs grands doutes quant aux sources historiques islamiques de la Sira, surtout Les doutes de Caetani qui ont atteint leur paroxysme dans son livre Annales de l'Islam, dans lequel il est arrivé à la conclusion qu'il n'y a presque rien d'authentique sur Mohamed dans l'héritage islamique, et en raison de son style critique extrême, Caetani est allé jusqu'à accepter la célèbre théorie de Droz-Couchaud sur la non-existence historique du Christ. »[44]

Parmi ceux qui ont critiqué Caetani se trouvait l'orientaliste britannique Montgomery Watt[45] **. Dans ses études approfondies, « Annales de l'Islam », il « lui a reproché ses tendances sceptiques exagérées », ajoutant : « Il n'est pas difficile de corriger ses exagérations sceptiques. »[46] ***.

Parmi ceux qui l'ont également critiqué se trouvaient des historiens arabes tels que le Dr Jawad Ali dans son œuvre L'Histoire des Arabes dans l'Islam[47].

41 Badawi, Difa'a ane Mohamed dhid almountakissine mine kadrih, (Défendre Mohamed contre ses détractt eurs), p.96.

42 Alakiki, Almoustachrikoune, (Les orientalistes), V. 1, p. 397.

43 Hamdane, Tabakat Almoustashrikine, (Les catégories des orientalistes), p.108.

44 Busani, Alessandro. IL Corano, Settima edizione, Bibloteca Universale Rizzoli, Milano, 1996, P.XX-XXI.

45 Alakiki, Almoustashrikoune (Les orientalistes), V. 1, p.554.

46 Zaqzouk, Al islam fi tassaourate al gharb, (L'Islam dans les perceptions occidentales), p. 187.

47 Almoussawi, , (Le prince Caetani et la vie du prophète), p. 23-25.

* Orientaliste italien, né en 1921. Il étudia les langues orientales et fut nommé professeur de langue persane à Rome. Il écrivit de nombreux livres sur l'Islam et la civilisation occidentale, le nouveau caractère religieux de l'Islam, les Épîtres de l'Ikhwan al. -Safa et autres.

** Montgomery Watt, un orientaliste britannique qui fut doyen du département d'études arabes à l'université d'Édimbourg, a écrit de nombreux écrits sur l'islam et son prophète, notamment Mmohamed à la Mecque, Mahomet à Médine, et son bref livre Mahomet le prophète et le chef d'État, entre autres.

*** Cité de la biographie d'Al-Moussa, Saad bin Moussa, le Prince Caetani et le Prophète, Journal of Sharia and Islamic Studies, n° 20, 23.

Parmi ce qu'il cite de Caetani, il y a le fait qu'il est allé, dans son opinion fanatique et irréaliste, « que le prophète Mahomet(PSL), et son père Abdallah n'étaient pas originaires de la Mecque, mais plutôt issus de de Yathrib, c'est-à-dire de Médine, essayant ensuite de trouver une objection à la lignée en l'éloignant des Quraysh et en éloignant les Adnanites en général des Arabes, il a parlé des récits (Ahl Alakhbar) des arabes arabisés. Le prophète, comme on le sait, ainsi que le reste des Adnanis, sont de ces Arabes, comme le mentionnent les rapporteurs, Il a même envisagé la possibilité d'une lignée avec les Israéliens, et sa preuve en est sa présence à Yathrib et le fait que sa famille est originaire de Yathrib. Cette juxtaposition, cette connexion et cette résidence en un seul endroit incitent sa déduction et ses opinions concernant le fondement de la lignée et l'entremêler dans les opinions, les croyances et ce qui s'en suit[48].

Supposons que nous acceptions son opinion, qui n'est acceptée ni par la raison, ni par la logique, ni par les récits, qu'ils soient islamiques ou autres, une question peut nous venir à l'esprit : si le prophète Mohamed (PSL) avait une lignée le liant aux Israéliens - selon l'opinion de Caetani - alors pourquoi est-il devenu hostile envers les Juifs et les a-t-il expulsés de Médine et les a-t-il tués, comme le prétendent certains orientalistes ? N'aurait-il pas mieux valu qu'il les rapproche et qu'ils soient ses soutiens en vertu de la lignée qui le lie à eux ?

Ali ajoute : «Mais Caetani a une opinion et une idée. Il a exprimé son opinion et l'a formulée dans la biographie avant de commencer à l'écrire, il a utilisé toutes les nouvelles qu'il trouvait, qu'elles soient faibles ou fortes, et il s'en tenait à chacune d'eux, surtout à ce qui correspondait à son opinion. Il ne se souciait pas des nouvelles faibles qu'il a renforcés et soutenus, les prenant comme preuves sur lesquelles il a bâti son opinion. Qui sait ? Peut-être était-il conscient des fameuses chaînes de mensonges connues des savants, mais il les a ignorées et a fermé les yeux sur les déclarations de ces savants à leur sujet. Parce qu'il a une idée qu'il veut prouver d'une manière ou d'une autre, et comment peut-il la prouver, la révéler et l'écrire, s'il abandonne ces récits et les traite avec critique, et modification des méthodes de recherche modernes

48 Ali, Almofassal fi tarikh alarabe quable alislam, (Le détaillé de l'histoire des arabes avant l'Islam), p. 133.

? Ainsi, sa voie en écrivant la biographie est devenue la voie de ceux qui ont accepté les histoires israéliennes des musulmans, et qui ont ensuite fabriqué des histoires qui contredisent l'esprit du Coran et les faits du prophète, en raison de leur indulgence dans la narration du surnaturel et s'éloignant des limites de la raison, parce qu'ils pensaient que c'était quelque chose qui embellirait la biographie, lui donnerait du récit et la rapprocherait de la compréhension des gens»[49].

Mais ces prétentions s'écroulent devant les arguments clairs, qui n'ont pas de réponses sauf la volonté de Caetani de se distinguer, en plus de son extrême scepticisme et de son rejet des récits islamiques.

Tandis que l'orientaliste italienne Virijina.Vacca[50] * doutait à l'origine de l'existence d'un traité spécifique entre le Prophète et les Juifs de Banu Qurayza, et indiquant que l'issue du traité devait avoir été inventée pour justifier les mesures prises à leur encontre, et même leur le soutien aux Quraysh était irréaliste[51].

Il aurait été préférable que Vaca mette en question l'incident et non le traité, car des sources historiques confirment l'existence de ce document et de nombreuses études s'y sont basées, et il n'était pas spécifique aux Juifs uniquement, mais il contenait de nombreuses dispositions qui fonctionnaient pour fonder l'État de Médine. Certains récits ont ensuite confirmé que l'incident des Banu Qurayza était entaché de tromperie et de beaucoup d'exagération, comme nous le soulignerons plus tard.

Contrairement à Vacca, nous trouvons l'orientaliste Francisco Gabrieli [52] [53] **qui

49 Ali, p. 134-135.

50 Alakiki, Almoustashrikoune, (Les orientalistes), V. 1, p. 405.

51 Encyclopedia of Islam, V. Vaca, Kuraiza, V. 2, p.1127.

52 Alakiki, Almoustashrikoun, (Les orientalistes),V. 1, 394.

53 Hamid, Alislam wa rassoulahou fi fikri haou'la'a, (L'Islam et son Messager dans la pensée de ceux-là), p. 120.

* Orientaliste italienne bien connue qui a apporté de nombreuses contributions à l'histoire islamique. Elle a écrit sur les Juifs et les Arabes de Palestine en 1929 et a aidé l'orientaliste Vincent dans la collection de hadiths à Leiden en 1933. Elle a écrit des versets du Coran à Florence en 1943. Elle a écrit dans l'Encyclopédie italienne sur les Alaouites et dans l'Encyclopédie islamique sur les femmes célèbres de l'Islam.

** Francesco Gabrieli est né à Rome en 1904. Il a étudié dans son université avec les grands orientalistes, ainsi que son père, le grand orientaliste José, ou Giuseppe Gabrielli. Il a obtenu son diplôme en 1925 et a commencé à étudier les sciences islamiques et la littérature arabe. Il entra à l'Université de Naples en 1938. Puis il obtint une place pour étudier à l'Université du Savoir de Rome et commença à mettre ses connaissances dans les bibliothèques italiennes. Il excella dans l'étude de la poésie arabe préislamique et de son développement. Grand chercheur en histoire islamique, a publié de nombreux articles et a contribué à l'émergence de l'orientalisme italien et à son développement au XXe siècle.

soutient fortement l'existence du document, disant à son propos : « Les conditions de l'époque de Médine nous ont été reflétées, ainsi que la politique du Prophète et sa tactique sage et de grande envergure, et le développement de tout cela à son avantage dans un document précieux et fiable qui ne laisse aucun doute. »[54]

Il ajoute également : « Dans ce document, qui a une importance historique, juridique et linguistique, le Prophète a déclaré que les habitants de Médine, les croyants, les païens et les Juifs, constituaient une seule nation, et il s'est efforcé de réguler les relations entre ses différents éléments, leur conseillant de maintenir certaines normes traditionnelles dominantes spécifiques au cours de l'ère préislamique comme les idéaux de la responsabilité collective du groupe tribal en cas de rédemption, d'effusion de sang et de vengeance, combinés à la nouvelle réalité qu'il avait réalisé. » [55] .

Quatrième partie

Leur position envers l'incident du meurtre de Banu Qurayza

L'orientaliste italien Claudio Lo Jacono*, mentionne que cet incident révèle les événements armés de la nation - la nation islamique - qui, en 630 après JC, a pu soumettre la riche Mecque à son autorité et, lors de la bataille de Hunayn, elle a également soumis les Bédouins de la Mecque et du Hijaz, tous Cela s'est accompagné de mesures coercitives croissantes contre les groupes juifs de Médine, dont le dernier a été témoin - le groupe Banu Qurayza - d'une extermination complète incluant les hommes adultes, tandis que les enfants et les femmes avant la puberté étaient vendus comme esclaves[56].

Ici, l'orientaliste fait référence dans ses propos à des mesures coercitives. Nous ne savons pas quelle est l'intention de ces mesures. Était-ce le prophète Mohamed (PSL) qui complotait contre les Juifs, ou c'étaient eux qui l'ont fait? Surtout les Banu Quray-

54 Kebrebly, Mohamed wa alfoutouhat al islamya, (Mohamed et les conquêtes islamiques), p. 150.

55 Kebrebly, p.151.

56 Lo Jacono, di Claudio, Maometto e la prima espansione dell'islam, Storia della civiltà europea a cura di Umberto Eco 2014 https,//www.treccani.it/enciclopedia/maometto-e-la-prima-espansione-dell-islam_%28Storia-della-civilt%C3%A0-europea-a-cura-di-Umberto-Eco%29/

* je n'ai pas trouvé d'informations

za et le rôle central et dangereux qu'ils ont joué dans la bataille des Alahzab à travers leur complicité dans le complot contre les musulmans lorsqu'ils ont vu l'armée des partis assiéger Médine, au lieu de soutenir les musulmans avec lesquels ils étaient liés par les clauses du traité, mais ils pensaient que l'armée des partis éliminerait l'Islam et les musulmans. C'était donc pour cela qu'ils ont commis leur acte.

Ce que les Banu Qurayza ont fait, rompant l'alliance avec le Messager de Allah(PSL) au stade le plus dangereux et au moment le plus difficile, lorsque les armées des partis ont assiégé Médine en la bataille de la tranchée, ouvrant un autre front derrière les défenses musulmanes, envoyant des informations sur l'armée musulmane et Médine depuis. Les musulmans faisaient ainsi face aux partis et leurs armées par en face, séparés d'eux seulement par la tranchée, et le Banu Qurayza par derrière, qui envoyait des messages aux polythéistes, et essayait de s'emparer de la ville pour distraire les musulmans de leur guerre fatidique.

Mais dès que le siège des partis a échoué et qu'ils se sont dispersés et que la victoire a été remportée pour les musulmans et qu'un nombre de chevaliers Quraysh et leurs alliés ont été tués ou blessés, les Banu Qurayza ont ressenti l'énormité de l'erreur qu'ils ont commise en raison de leur rupture de l'alliance avec le prophète Mohamed (que Allah le bénisse ainsi que sa famille et leur accorde la paix).

C'est pourquoi, lorsque le Prophète Mohamed (PSL) revint de la bataille de la tranchée, se réjouissant de la victoire qu'il avait remportée grâce à la grâce de Allah Tout-Puissant, et à ses compétences politiques et militaires, ainsi qu'à la patience et la persévérance des musulmans dans cet incident, l'ordre divin lui est venu dans la parole du Tout-Puissant : (Et si vous craignez la trahison d'un peuple, alors faites-lui face de toute façon) [57] [58] [59], s'est dirigé vers Banu Quraiza[60] pour débarrasser les musulmans et Médine de leur trahison et leur mal, et dont la présence constituait un danger pour la paix à Médine, un poignard dans les côtes de l'Islam, le prophète

57 Almakhzoumi, Tafsir Moujahid, (L'explication de Moujahid), p. 357.
58 Ibn Hisham, Assira annabawya, (La vie du prophète), V. 3, p. 715.
59 Al-Wakidi, Al-Maghazi, (Les signification), V. 2, p.497.
60 Altabrassi, I'lam alwara bi'ilam alhouda, (Les information des anciens dans les guidances), p. 108.

(PSL) s'avança vers eux avec son armée sans relâche et sans repos de la bataille de la tranchée- Le Commandeur des Croyants, Ali bin Abi Talib(PSL) était le porte-drapeau de cette bataille- il les assiégea dans leurs châteaux, un siège qui dura environ vingt-cinq nuits. Les Juifs ne se sont pas rendus et n'ont pas envoyé chercher une excuse auprès du Prophète pour ce qu'ils avaient fait, mais ils ont finis par se rendre à la suite du long siège[61] [62] [63] [64] [65] [66].

Ici, l'orientaliste Francesco Gabrieli indique, à partir de certains récits islamiques, que le Messager de Allah (que les prières et la paix de Allah soient sur lui et sur sa famille) a laissé le soin de décider de ce qu'ils avaient confié à leur allié Saad bin Muadh* [67], chef de la tribu Aws et leur maître. Gabrieli n'a pas mentionné le nom de Saad bin Muadh, mais a simplement déclaré que la tribu Aws avait une alliance avec les Banu Qurayza. Ils ont donc fait pression sur le Prophète Mohamed (PSL) pour qu'il les traite avec miséricorde. Mohamed a répondu à cela et a laissé la décision à l'un de ses compagnons d'Aws, qui souffrait d'une blessure lors du siège[68].

Les récits historiques ont déclaré que Saad bin Muadh les a condamnés à tuer les hommes, à capturer les femmes et les enfants et à partager leur argent et leurs biens selon le récit transmis. Il a été dit que le Messager de Allah (PSL) lui dit : « Tu les as jugés avec le jugement d'Allah sur sept panneaux » alors ils ont enfermé les prison-

61 Ibn Hisham, Assira Annabawya, (La vie du prophète), V. 3, p.721.

62 Al-Wakidi, Al-Maghazi, (Les signification), V. 2, p.512-513.

63 Albagdadi, Alamwal, (l'argent), p.215.

64 Altabari, Tarikh Altabari, (L'histoire de Attabari), V.2, p.249.

65 Altabrassi, l'lam alwara, (Les informations des anciens), p.108.

66 Almajlissi, Bihar Alanwar, (Les mers des lumières), V. 20, p.212.

67 Albasri, Tabaquat Khelifa, (Les catégories de Khalifa), p.140.

68 Gabrielly, Mohamed wa Alfoutouhat alislamya, (Mohamed et les conquêtes islamiques), p.161.

* Saad bin Muadh, bin Al-Numan bin Imru' Al-Qais bin Abdul-Ashhal bin Jashm bin Al-Harith, et également dit Ibn Zaid bin Abdul-Ashhal bin Jashm, surnommé Abu Amr, des Aws, et il est leur seigneur. Il a participé à Badr et Al-Khandaq. Il a été touché par une flèche le jour de la tranchée, puis il s'est jeté sur lui et est mort. Cela s'est produit en l'an cinq de l'hégire.

niers et ont tué les hommes d'entre eux »[69] [70] [71] [72] [73] [74].

À cet égard, Caetani soutient que Saad bin Muadh n›était rien de plus qu›un simple exécuteur du désir de Mahomet envers les Banu Qurayza[75]. Si Caetani, qui se distinguait par sa suspicion excessive à l'égard des incidents dans la biographie du Prophète, avait utilisé cette suspicion en l'incident du meurtre et étudié les sources que j'ai citées, il aurait pu parvenir à une vérité satisfaisante.

Mais un regard attentif à ce récit permet d'y découvrir une grande contradiction ? Pourquoi le prophète (PSL) aurait-il confié l'affaire des Banu Qurayza à Saad Bin Muaath même si ce dernier était leur allié ? Ne vaudrait-il pas mieux qu'il les juge lui-même ? En tant que Prophète infaillible et celui qui a l'autorité légale en ces matières ? De plus, le Messager de Allah (PSL), était-il certain que le jugement de Saad serait conforme à la loi islamique en ce qui concerne les prisonniers de guerre ?

Al-Tabari fait allusion à un important sujet dans la décision de Saad bin Muadh sur les Banu Qurayza en citant deux récits différents, dont le premier est : «Lorsque Saad arriva chez Messager de Allah (que Allah le bénisse et lui accorde la paix) et chez les musulmans, le Messager de Allah

(PSL) dit : Comme nous l'a raconté Ibn Wakee, il dit : Muhammad bin Bishr nous a raconté, il dit : Muhammad bin Amr nous a raconté, il dit : mon père m'a raconté d'après Alqamah : Dans un hadith qu'il a mentionné, il a dit : Abu Sa'id Al-Khudri a dit Quand il est apparu - signifiant Saad - [le Messager de Allah (PSL) a dit : allez à votre maître, ou a dit : au meilleur d'entre vous - et accueillez-le. Alors le Messager de Allah (PSL) dit : Jugez-les. Il dit : j'ordonne que celui qui les a combattu soit tué et que leurs descendants soient emmenés captifs et que leurs richesses soient partagées. Il dit :

69 Ibn Hisham, Assira annabawya, (La vie du prophète), V.3, p.721.
70 Al-Wakidi, Al-Maghazi, (Les signification), V.2, p.512-513.
71 Albagdadi, Alamwal, (L'argent), p.215.
72 Altabari, Tarikh Altabari, (Lhistoire de Attabari), V.2, p.249.
73 Altabrassi, I'lam alwara, (Les informations des anciens), p.108.
74 Almajlissi, Bihar alanwar, (Les mers des lumières), V.20, p.212.
75 Aljamil, Alnabi wa yahoud almadina, (Le prophète et les juifs de la Médine), p.262.

Vous les avez jugés par le jugement de Allah et le jugement de Son Messager. »[76]

Le deuxième est : « Quant à Ibn Ishaq, qui dit dans son hadith : Lorsque Saad atteignit le Messager de Allah (que Allah le bénisse et lui accorde la paix) et les musulmans, le Messager de Allah (PSL) dit : Allez à votre maître. Alors ils lui dirent : Ô Abou Amr, le Messager de Allah (PSL) t'a confié l'autorité de tes serviteurs afin que tu puisses les gouverner. Alors Saad dit : Je vous demande de jurer par Allah, et son alliance, que le jugement est celui que j'ai porté. Ils ont dit : Oui, il a dit : et ceux qui sont ici? - dans la zone où se trouve le Messager de Allah (PSL), détournant du Messager de Allah (PSL) par respect pour lui. Le Messager de Allah (PSL) dit : Oui, Saad a dit : Je juge que les hommes soient tués, les biens partagés et les enfants et les femmes emmenés captifs »[77].

Nous trouvons dans le premier récit que Saad a mentionné que Muadh a déclaré: (qui les combat sera tué), et ici certains peuvent dire que par qui les combat, il entend ceux qui ont atteint l'âge qui lui permet de porter des armes. Nous disons que peut-être il parle de ceux qui ont pris les armes et ont combattu les musulmans, qu'il s'agisse de ceux qui avaient rejoint l'armée des partis, ou de ceux qui ont affronté les musulmans pendant leur siège dans leur forteresse.

Alors que le deuxième récit mentionne (les hommes soient tués), cette contradiction entre les deux récits, en plus de la différence entre le nombre de ceux qui ont été tués et que nous mentionnerons plus tard, donne un signal en ce qui concerne l'inexactitude des informations.

Gabriel ajoute que ceux qui ont été tués de Banu Qurayza dans cette incident, qu'il décrit comme un cruel massacre, sont au nombre de six cent[78], selon les références islamiques, malgré que les récits islamiques diffèrent sur le nombre de tués, certains

76 Altabari, Tarikh Arroussoul wa alkoulouk, (L'histoire des prophètes et des rois), V.2, p.588.
77 Altabari, V.2, p.588-589.
78 Gabrielly, Mohamed wa alfoutouhat alislamya, (Mohamed et les conquêtes islamiques), p.162.

mentionnent qu'ils sont au nombre entre six cent et neuf cent[79] [80] [81] [82], alors que d'autres mentionnent que le nombre de tués est entre quatre cent et quatre cent cinquante[83] [84] [85] [86] [87]sans compter les prisonniers, femmes, enfants et vieillards. Mais il faut signaler que :

Ibn Zangwih dans son œuvre (Alamwal)[88] rapporte : « Le Messager de Allah, Mohamed (que Allah le bénisse et lui accorde la paix), se rendit chez les Banu Qurayza et les assiégea jusqu'à ce qu'ils se soumettent au règne de Saad bin Muadh. Il ordonna que leurs hommes soient tués et que leurs descendants et leurs richesses soient divisés. , et quarante d'entre eux furent tués ce jour-là. »

Albaghdadi Abou Obeid bin Salam dans son œuvre (Alamwal)[89]n'a pas mentionné le nombre, se satisfaisant de dire (un certain nombre a été tué), mais Cependant, l'enquêteur de l'ouvrage indique en marge que la version du Levant mentionne quarante hommes.

- Cette divergence entre les récits concernant le nombre de tués indique leur inexactitude et leur invalidité, car certains affirment que le nombre est compris entre six cent et sept cents, et d'autres qu'il est entre sept cent et huit cents, et il y a ceux qui en font entre huit cent et neuf cents.

Il est possible que l'histoire de leur meurtre soit l'une des histoires fabriquées, ou une des infiltrations israéliennes, pendant leur règne, les Omeyyades leur ont laissé la liberté de raconter les informations et de les interpréter, et un certain nombre

79 Ibn Hisham, Assira annabawya, (La vie du prophète), V.3, p.721.
80 Ibn Altabari, Tarikh Arroussoul wa almoulouk, L'histoire des prophètes et des rois) (V.2, p. 250.
81 Alathir, Alkamel fi altarikh, (Le complet de l'histoire), V.2, p.186.
82 Althahabi, Tarikh alislam, L'histoire de l'Islam) , V.2, p.316.
83 Alnissa'i, Assounan Alkoubra, Les grandes des Sunnas), V. 5, p. 207.
84 Ibn Abdelbar,Alisti'ab fi ma'arifat alashab, (La compréhension dans la connaissance des compagnons),V. 2, p.603.
85 Altabrassi, Majma'a albayan, (Le lexique dedonnées), V.8, p.149.
86 Almajlissi, Bihar Alanwar, (Les mers des lumières), V.20, p.212.
87 Altabtaba'i, Tafsir Almizan, (L'explication de Mizane), V.16, p.302.
88 Ibn Zangaouih, Alamwal, (L'argent), p.299.
89 Albaghdadi Alamwal, (L'argent), p.193.

d'entre eux se sont fait remarqué comme Ka'b al-Ahbar par exemple* [90], et Tamim Aldari** [91] [92] [93], et autres, sans parler de l'apparition de la fraude[94] *** de récits et qui a eu une influence dans la transmission de faux récits. Le récit du meurtre des Banu Qurayza a glorifié les juifs en mettant l'accent sur leur oppression et leur courage face au meurtre.

Le nombre de quarante hommes peut être logique, car ces quarante peuvent être des figures des Banu Qurayza, ou ceux qui ont combattu les musulmans, c'est-à-dire ceux qui portaient des armes.

A noter aussi que lorsque Banu Qurayza se sont rendus, ils ont été emmenés à Médine et installés chez la fille de Alharith, une femme de Bani Alnajjar, puis le Messager de Allah (PSL) est allé au souk de Médine ordonnant de creuser des tranchées où ils ont été jetés après être tués[95] [96].

Si le nombre, selon ce qui a été rapporté, était compris entre six cents et neuf cents, comment une petite maison qui ne peut pas accueillir ce nombre, peut-elle être occupée par ce nombre énorme, et qui nécessite au minimum une maison environ dix fois plus grande. Ce nombre concerne ceux qui ont été tués, et si nous incluons le nombre des femmes, des enfants et des vieillards, nous aurions besoin d'un nombre beaucoup plus grand.

De plus, le Messager de Allah (PSL), n'avait-il pas trouvé d'autre place pour creus-

90 Aldinouri, Alma'arif,) Les connaissances), p.430.

91 Ibn Alathir, Assad Alghaba fi ma'arifat Alsahaba, (Le lion des forêts dans la connaissance des compagnons), V.1, p.215.

92 Althahabi, siar Ilam Alnoubala'a, (La vie des grands nobles), V.2, p. 228-442.

93 Alzahri, Attabakat Alkoubra, (les grandes categories), V.7, p.408-409.

94 Alfayrouz abadi, Alkamous Almouhit, (Le dictionnaire Almouhit), p. 546.

95 Ibn Hisham, Assira Annabawya, (La vie du prophète), V.3, p.721.

96 Ibn Alathir, Alkmil fi altarikh, (Le complet de l'histoire), V. p.2, 186.

* Ka'b Al-Ahbar, Ka'b bin Mani'i, surnommé Abu Ishaq, était originaire de Himyar et y suivit la religion juive, puis vint à Médine pendant le règne d'Omar bin Al-Khattab au Levant et vécut à Homs jusqu'à sa mort en l'an trente-deux dans le califat d'Othman bin Affan.

** Tamim al-Dari, Tamim bin Aws bin Kharijah al-Dari, était chrétien et s'est converti à l'islam en l'an neuf de l'hégire. Il a vécu à Médine, puis a déménagé au Levant et a vécu à Jérusalem.

*** la fraude, du dalas, vient dans le sens de l'obscurité, et vient dans le sens de la tromperie. La fraude dans la chaîne de transmission est celle est racontée sous l'autorité du plus grand cheikh, mais qui ne l'a pas vu, mais plutôt entendu par quelqu'un de rang inférieur, et c'est ce qu'a fait un groupe de personnes dignes de confiance.

er des tranchées pour y mettre les tués, sauf le souk de Médine ? Le souk, est bien entendu est un lieu que beaucoup de gens s'y rendent, le Messager de Allah (PSL), n'avait-il pas pensé aux épidémies et aux maladies qui résultent du grand nombre de cadavres ? De là, le nombre paraît largement exagéré ou l'incident lui-même est entièrement fabriqué.

Il y a un récit qui prouve que ce nombre est inexact : « ceux qui étaient chargés de l'exécution étaient Ali Bin Abi Talib et Alzubair Bin Alawam, qui ont accompli la mission à côté de la maison de Ibn Abi Aljahm et le sang coula atteignant les pierres à huile[97].

Pourquoi seul l'Imam Ali (que la paix soit sur lui) et Al-Zubayr bin Al-Awwam ont-ils été chargés ? Pourquoi les autres compagnons, qu'ils soient les Muhajireen ou les Ansar, n'ont-ils pas participé avec eux ? c'est là la preuve que le récit est fabriqué et a été créé par les Omeyyades à cause de leur haine Contre les Alaouites et les Zubayrides, qui ont mené de nombreuses révoltes sous le règne des Omeyyades qui voulaient attribuer cet incident à ces deux personnalités et à personne d'autre, puis est- il possible que deux personnes seulement puissent tuer tout ce grand nombre, si le nombre est exact, en un seul jour sauf si le nombre était quarante, comme nous l'avons convenu, et qui devait représenter les figures de Banu Qurayza ou les complices de l'armée des Ahzab ou ceux qui ont porté Les armes face aux musulmans.

En plus de ce que nous avons mentionné, un nombre d'études modernes, comme (le massacre de Banu Qurayza entre le coranique et la fraude historique), œuvre de Dr. Nour Eddine Abou Lihya, qui aborde la bataille de Bani Qurayza, a nié ce nombre de tués, et nié le fait que Saad bin Mouaath ait jugé leur sort, selon une analyse logique.

Ensuite, Gabrielli est affligé d'une sorte d'inexactitude ou d'intentionnalité en cela lorsqu'il traite de l'incident en mentionnant : « La décision était de tuer tous les hommes et de réduire en esclavage les femmes et les enfants. »[98], pour reprendre l'inci-

97 Alsarkhassi Charh al syar Alkabir, (La grande explication des vies), V.2, p.592.
98 Gabrielli, Mohamed walfoutouhat alislamya, (Mohamed et les conquêtes islamiques), p.161.

dent sur la même page en disant : « la liquidation de Banu Qurayza sans laisser de survivants)[99], ce qui comprend tout le monde sans faire de distinction entre femmes et enfants, en cela il embrouille les faits, une fois il rapporte que six cent hommes ont été tués puis rapporte qu'aucun survivant n'a été épargné.

Il conclut sa déclaration en décrivant que la morale des habitants de la péninsule arabe n'était pas une morale chrétienne, la morale des musulmans en particulier n'était pas comme la morale des chrétiens dont il fait partie. Il dit : « Ces choses. (C'est-à-dire le meurtre des Banu Qurayza) n'a eu lieu que dans la péninsule arabe, et la morale de sa population n'était ni chrétienne ni moderne.»[100]

Nous lui disons que l'Islam était et restera la religion de l'amour ; de la tolérance, distinguant l'être humain en tant que valeur suprême dans ce monde, de même, lorsque Allah Tout-Puissant, a envoyé Son Prophète(PSL) il l'a envoyé à tous les êtres humains, et non seulement à une partie précise, et lorsque Allah nous dit : « Vous êtes le meilleur des peuples qui ont a été enfanté à l'humanité, ordonnant ce qui est bien et interdisant ce qui est mal, et croyant en Allah » (Al Imrane : verset 110) , c'est là une déclaration divine du bien de cette nation, c›est-à-dire de la nation islamique, et de sa distinction par rapport aux autres nations.

Quand les orientalistes imputent les actes de meurtre et de brutalité aux peuples de la péninsule arabe, Ils entendent par là le peuple de l'Islam sous prétexte que ses habitants n'étaient pas chrétiens, doivent revenir à l'époque de tribunaux d'Inquisition qui eurent lieu en Espagne chrétienne et à ce qu'elles ont commis envers le musulmans, ces tribunaux ont commis des actes monstrueux que l'esprit humain ne peut accepter, parmi leurs méthodes de torture figuraient le démembrement et l'écrasement des organes du condamné, l'enterrement de la personne vivante jusqu'à la mort, et parmi leurs horribles méthodes, l'amputation des mains, des pieds et de la langue du prisonnier jusqu'à la mort, ainsi que de nombreux autres actes qui ont

99 Gabrielli, Mohamed walfoutouhat alislamya, (Mohamed et les conquêtes islamiques),p.162.
100 Gabrielli, p.162.

horrifié les gens, en particulier les musulmans de l' Espagne[101].

Ce n'est pas étrange, c'est leur habitude, ils crient et ululent sans cesse à toute opposition contre les juifs, pourquoi ne voient-ils pas les crimes des juifs, surtout dans les temps modernes après la deuxième guerre mondiale, quand les juifs ont capturé les civils allemands, femmes et enfants qui ont été victimes des plus terribles tortures dans des camps spéciaux, et où près de 80 mille allemands ont péri sous les tortures dont 1500 dans un seul camp de torture. Le commandant de ce camp a pris la fuite vers Israël qui a refusé de le livrer pour qu'il soit jugé[102].

L'autre exemple est ce qui se passe maintenant avec les musulmans palestiniens, c'est parmi les plus atroces crimes que les juifs sionistes commettent contre l'humanité sous les regards des organisations des droits de l'homme, des droits des enfants, des droits des femmes, les sionistes font la sourde oreille à tout cela, sous le grand silence de ceux qui prétendent l'humanité et sous l'étendard des chrétiens que Gabrieli décrit la haute morale, au point où le nombre des victimes entre hommes, femmes et enfants s'élève à huit mille en 2023, sans compter les massacres précédents.

101 Hatamla, Alandalus Altarikh wa Alhadhara wa Almihna, (L'Andalousie l'histoire la renaissance et l'épreuve), p.1134-1136.

102 Sharaf, Alholocoste Alma'kous, (Le Holocauste inverse), p.9-10.

Conclusion :

L'incident de Banu Qurayza fait partie des incidents de la vie du prophète et qui a été traité par les études arabes et orientalistes, nous trouvons que quelques études ont confirmé cet incident et le nombre de ceux qui ont été tué suite à leur trahison envers la Médine et l'existence de clauses dans le traité qui exigent le châtiment, Les études orientalistes ont pris ces opinions et les ont utilisées comme excuse pour accuser le Prophète et les musulmans des images les plus horribles.

Une comparaison entre les sources islamiques montre une grande différence concernant le nombre, qui parfois est exagéré sans prendre en considération que le prophète Mohamed (PSL) a été envoyé une miséricorde aux gens et non pas un sanguinaire ni un assassin, par ailleurs, la contradiction entre les versions concernant le nombre de tués implique leur inexactitude, parfois le nombre est restreint entre six cent et sept cent, une autre fois entre sept cent et huit cent, et certains le font atteindre à huit cent et neuf cent.

Nous ne devons pas blâmer les orientalistes italiens seulement, mais nous devons critiquer les versions islamiques qui ont rapportés de nombreux récit qui offensent le prophète Mohamed (PSL) sans les avoir vérifié ou s'en assurer, comme l'incident des Bani Qurayza.

Nous trouvons que la plupart des orientalistes, y compris les italiens, font des incidents des juifs à l'époque du Message une cible pour porter atteinte au message del'Islame et défendre les juifs pour les satisfaire et pour s'approcher de leurs Institutions maçonniques qui contrôlent l'Europe.

Enfin, malgré la voie suivie par l'orientalisme italien dans sa critique et son scepticisme à l'égard des sources islamiques, mais lorsqu'ils étudient un incident qui nuit à l'Islam et à son Messager, ils s'efforcent de le prouver par tous les moyens et s'appuient sur les mêmes sources qu'ils ont critiquées précédemment.

Références

Le Coran

Abi Alfida, Al Moukhtasar fi Akhbar Albashar,(Le résumé des informations des gens), Matbaat Alhoussaynya, Le Caire- Egypte, éd1., Sans date.

Abou Alfaraj Alasfahani ,Alaghani, (Les chansons) réalisation : Ihsan Abbas et autres, Dar Sadir, Beirut- Liban, éd3., 2008.

Al Basri, Tabakat Khalifa,(Les couches de Khalifa) réalisation, Souhail Zakar, Dar Alfikr liltibaa waw a Alnachr wa A taouzii, Beirut- Liban, 1993.

Al Halabi, Alsira Alhalabya, (La vie d'Alep), Dar Almaarifa, Beirut- Liban, sans date.

Alakiki, Almoustashrikoun, (les orientalistes) Dar Almaarif, Le Caire- Egypte, éd3.,1964.

Albagdadi, Alamwal, (L'argent), réalisation, Mohamed Imara, Dar AlSharq, Beirut- Liban, éd1.,1989

Aldinouri, Almaarif, (Les connaissances), réalisation, Tharwat Oukasha, Dar Almaarif, Le Caire- Egypte, sans date.

Aldyarbakri, Tarikh Alkhamis fi Ahwal Anfas Alnafis, (L'histoire de Alkhamis dans les conditions du plus précieux des précieux)

AlFayrouzabadi , Dictionnaire Al-Muhit, (Le dictionnaire Almouhit), enquête , Bureau d'enquête sur le patrimoine de la Fondation Al-Resala, Mou'assassat alrissala liltiba'a wa alnashr wa altaouzi'I, Beirut- Liban, éd8., 2005.

Alhamawi, Ma'ajam Albouldan (L'encyclopédie des pays), Dar Ihya'a Altourath Alarabi, Beirut- Liban, 1977.

Aljamil, Alnabi wa yahoud Almédina,(Le prophète et les juifs de la Médine),centre du roi Fayçal des études et études islamiques, éd1., 2002

Almajlissi, Bihar Alanwar, (Les mers des lumières), réalization: Abdel Rahim Alshirazi, Dar Ihya'a altourath Alarabi, Beirut- Liban, éd3.,1983.

Almakhzoumi, Tafsir Moujahid, (L'explication de Moujahid),réalization , Mohamed Abou Alnil, Dar alfikr alislami alhaditha, éd1.,1989.

Almakrizi, Imta'a Alasma'a,(Le plaisir de l'écoute), réalisation, Mohamed Alnamissi, Dar Alkoutoub Alimiya, Beirut- Liban, éd1.,1999.

Almarzoubani, Ma'ajam alshou'araa, (L'encyclopédie des poèes), correction et

commentaire, F. Krenko, Maktabat Alkoudsi, Dar alkoutoub Alilmya, Beirut- Liban, éd2.,1982.

Almasoudi, Altanbih wa alishraf, (Avertissement et surveillance), correction, Abdullah Alsawi, Dar Alsawi, Le caire, sans date, Mourouge Althahab wa ma'adin aljawhar(Les près d'or et minéraux essentiels), prise en soin et revision, Kamal Mar'ii, Almaktaba Alasrya, Saida, Beirut-Liban, éd1.,2005.

Almoussa, Alamir Kitani wa alsira alnabawya, (Le prince Caaetani et la vie du prophète), Majalat Alshari'a wa aldirassat Alislamya, Nº20, 2012.

Alnissa'I, Alsonan Alkoubra (Les grandes Sounane), réalisation, Abdel Ghaffar Albindari wa Saiyed Kisrawi, Dar alkoutub alimya, Beirut- Liban, éd1.,1991.

Alsalihi, Souboul Alhouda wz Alrashad fi sirat Kheir Alibad, (Les voies des conseils dans la vie du meilleur des gens), réalisation , Adil Abdel maoujoud, Ali Moua'wadh, Dar Alkoutoub Alilmya, Beirut- Liban, éd1.,1993.

Alsamaani, Alansab,(Les lignées), réalisation ,Abdelrahman Almoalimi Alyamani, Majlis da'yrat Almaarif Alouthmanya, Haydar abad, éd1.,1962.

Alsarkhassi, Sharh Alsyar Alkabir, (L'explication du grand Siyar), realization, Salah Aldin Almounjid, matbaat Misr, 1960.

Altabari, Tarikh Alrpossoul wa Almoulouk, (L'histoire des prophètes et des rois), Dar Altourath, Beirut- Liban, éd2.,1387 h.

Altabatbai'i, Tafsir Almizan, (L (L'explication de Mizane), Manshourat Jamaat Almoudarrissin fi Alhawza Alilmya, Qum Almoukadassa, sans date.

Altabrassi, Majma'a Albayan fi tafsir Alcora'an, (Le recueil Al-Bayan dans l'interprétation du Coran), présentation Mouhsin Alamili, Manshourat Mouassas Alalami lilmatbou'at, Beirut- Liban, éd1., 1995, I'lam Alwara Bi'ilam Alhouda, (Les informations des anciens dans les informations des conseils), commentaire de Ali Alghifari, Mouassassat Alalami lilmatbou'at, Beirut- Liban, éd1.,2004

Althahabi, Tarikh Aiislam,(L'histoire de l'Islam), réalisation, Omar Tadmouri, Dar Alkitab Alarabi, Beirut- Liban, éd1.,1987, Syar I'lam Alnoubalaa, (L'histoire des figures des nobles), réalisation, Shouaib Alarnaouti, Moassassat Alrisala, Beirut-

Liban, éd9.,1993.

Alwakidi, Almaghazi,(Les significations), realization, Marsden Johns, Dar Ala'lami, Beirut- Liban, éd3.,1989.

Alya'akoubi, Tarikh Alya'akoubi, (L'histoire de Alyaakoubi), Dar Sadir, Beirut- Liban, sans date.

Alzahri, Altabakat Alkoubra (Les grandes couches), réalisation, Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut- Liban, éd1., 1968.

Badawi, Difaa an Mohamed Dhid Almountakissin min Quadrih,(Défendre Mohamed contre ses détracteurs), traduction:Kamal Gad Allah, Aldar Alalamya lilkoutoub wa Alnashr, sans date.

Busani, Alessandro, IL Corano, Settima edizione, Bibloteca Universale Rizzoli, Milano, 1996. V. Vaca, Encyclopedia of Islam, Kuraiza.

Gabrielli, Mohamed wa alfoutouhat alislamya, (Mohamed et Les conquêtes ismamiques), arabisation, présentation et commentaire, Abdul-Jabbar Al-Yasiri, Dar Almahja Albaydha'a, éd1., 2011.

Hamdan, Tabakat Almoustashriquin, (Les couches des orientalistes), Matbaat Madbouli, sans date.

Hamid, Alislam wa rassoulahou fi fikr haou'la'a, L'Islam et son Messager dans la pensée de ceux-là), Dar Alshaab, Le Caire- Egypte, sans date.

Hatamla, Alandalous Altarikh wa Alhadara wa almihna, (L'andalousie l'histoire, la civilization et l'épreuve), matabou' Aldoustour altijarya, 2000.

Ibn Abdel Bar, Alistiab fi maarifat al alashab, (La compréhension dans la connaissance des compagnons), réalisation Ali Albejawi, Dar Aljil, Beirut- Liban, éd1., 1992.

Ibn Alathir, Alkamil fi Altarikh, (Le complet dans l'histoire), Dar Sadir litiba'a wa Alnach, Beirut- Liban, 1965, Assad Alghaba fi maarifat Alsahaba, (La foret dans la connaissance des compagnons), Dar Alkitab Alarabi, Beirut- Liban, éd1., sans date .

Ibn Alnajjar, Aldourra Althamina fi Akhbar Al Madina, (La perle précieuse dans les informations de la Médine), révision et commentaitre de Mohamed Zinhoum, Maktabat Althakafa Aldiniya, Egypte, sans date.

Ibn Habib, Almahbar,(L'encrier), réalisation Ilza Lechten, Dar Alafaq Aljadida, Beirut- Liban, sans date.

Ibn Hisham, Alsira Alnabawya, (La vie du prophète), réalisation Alsakka et Al Abiari et Alchalabi, Maktabat wa matbaat Moustapha AlHalabi, Egypte, éd2., 1955.

Ibn Kathir, Albidaya wa Alnihaya, (Le début et la fin), enquête: Ali Shiri, Dar Ihyaa Altourath Alarabi, Beirut- Liban, éd1., 1988, Tafsir Al Couraan Aladhim, (L'explication du grand Coran), réalisation et présentation de Youssif Almaraashli, Dar Almaarifa Litibaa waalnachr wa Altawzii, Beirut- Liban, 1992, Al sira Alnabawya, (La vie du prophète), Dar Almaarifa ltibaa wa alnachr wa altaouzii, Beirut- Liban, 1976.

Ibn Oukba, Almaghazi, (Les significations), collecté et étudié: Mohamed Bakchiche, Royaume du Maghreb, Université Ibn Zahr, Faculté des Lettres et des sciences humaines, Agadir, 1994

Ibnb Zanjaouih, Alamwal, (L'argent), realization Shakir Dib, centre du roi Façal de recherché et études islamiques, Arabie Saoudite, éd1., 1986.

Jawad Ali, Almofassal fi tarikh Alarab kabl Alislam, (Le précis des arabes avant l'Islam), Dar Alsaki, éd4., 2001, Tarikh Alarab fi Alislam, (L'histoire des arabes dans l'Islam), Manshourat Aljamal, Beirut- Liban, 2009.

Lo Jacono, di Claudio, Maometto e la prima espansione dell'islam, Storia della civiltà europea a cura di Umberto Eco 2014. https://www.treccani.it/enciclopedia/maometto-e-la-prima-espansione-dell-islam_%28Storia-della-civilt%C3%A0-europea-a-cura-di-Umberto-Eco%29/

Shraf, Alholocost Almaakous, (L'holocauste inverse), Maktabat Jazirat Alward, Le caire, éd1., 2011.

Wolfinson, Tarikh Alyahoud fi bilad Alarab, (L'histoire des juifs dans les pays arabes), Matba'at Ali'timad, Egypte, 1927.